جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

مُعالجة كُتّاب الصحف الأردنية لقضايا اللجوء السوري
– دراسة تحليلية –

Dealing of Jordanian Newspapers Writers with Syrian Asylum Issues: An Analytical Study

إعداد

شبلي نواش العميان

إشراف

د. كامل خورشيد مراد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

حزيران، 2021

تفويض

أنا شبلي نواش العميان، أفوّض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: شبلي نواش العميان.

التاريخ: 07 / 06 / 2021.

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة والموسومة بـ : **مُعالجة كتاب الصحف الأردنية لقضايا اللجوء السوري – دراسة تحليلية.**

للباحث: شبلي نواش العميان.

وأجيزت بتاريخ: 7 / 6 / 2021.

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
أ. د. عزت محمد حجاب	عضوًا من داخل الجامعة ورئيسًا	جامعة الشرق الأوسط	.....
د. كامل خورشيد مراد	مشرفًا	جامعة الشرق الأوسط	.....
د. محمود أحمد الرجبي	عضوًا من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	.....
د. خلف محمد الطاهات	عضوًا من خارج الجامعة	جامعة اليرموك	.....

شكر وتقدير

أتقدم بعظيم الشكر والامتنان إلى مشرفي الفاضل **الدكتور كامل خورشيد مراد** لما بذله من جهد معي وإرشاد كان له الأثر الكبير في إتمام هذه الرسالة، ولكم أيها الأفاضل **أعضاء لجنة المناقشة** كل الشكر والتقدير لتفضلكم بالقبول لمناقشة رسالتي هذه، كما ويسعدني أن أتقدم بالشكر إلى **الأساتذة المحكمين الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة** لتكون بشكلها الصحيح.

ولا يسعني إلا أتقدم بجزيل الشكر والعرفان **لأساتذتي في كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط**، وإلى **كل العاملين في الكلية**، والى **كل من وقف إلى جانبي وساندني** لإتمام هذا الجهد العلمي.

الباحث

شبلي العميان

الإهــداء

في بداية كلامي أحمد **الله عز وجل** الذي وفقني في إتمام رسالتي هذه والذي ألهمني الصحة والعافية والعزيمة، الحمد لله على جميل ما أعطى وعظيم ما وهب...

أول إهدائي في رسالتي المتواضعة ،،،

إلى الصاحب المرتجف تحت الدثار ومنه تدفقت شمس النهار،

حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى الذين لم يبخلوا عليّ يوماً بشيء

إلى من رافقوني في حلمي الذي يتحقق

إلى من علموني حروفاً من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجمل عبارات العلم

إلى من صاغوا لي من علمهم حروفاً ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم

إلى نفسي لما قد أجزلته من جهدٍ ووقتٍ وسهرٍ وجلد على إتمام هذه الرسالة

وأهدي هذا الجهد العلمي **إلى** الأشخاص الذين يملأ قلوبهم الطموح رغم الظروف الصعبة، أشكركم وأهديكم هذه الرسالة لتكون بداية لمزيد من البحوث العلمية التي تخدم العلم.

إلى روح أمي

إلى روح أبي

إلى **زوجتي ورفيقة دربي**

إلى **إخوتي وأخواتي**

الباحث

شبلي العميان

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

العنوان .....أ
تفويض.....ب
قرار لجنة المناقشة.....ج
شكر وتقدير .....د
الإهـداء.....هـ
فهرس المحتويات .....و
قائمة الجداول.....ح
قائمة الملحقات .....ط
الملخّص باللغة العربية.....ي
المُلخّص باللغة الإنجليزية.....ك

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

أولا: المقدمة.....1
ثانيا: مشكلة الدراسة 3
ثالثا: أهداف الدراسة.....4
رابعاً: أهمية الدراسة.....5
خامساً: أسئلة الدراسة.....6
سادسا: حدود الدراسة 7
سابعاً: محددات الدراسة.....7
ثامناً: مصطلحات الدراسة.....8

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

أولا: الادب النظري 11
ثانيا: الدراسات السابقة.....37

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

منهج الدراسة 47
مجتمع الدراسة.....48

أداة الدراسة..... 53
صدق وثبات أداة الدراسة..... 54
متغيرات الدراسة 55
المعالجة الإحصائية للبيانات 56

الفصل الرابع: نتائــج الدراســة

تحليل نتائج الدراسة..... 58

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج 83
التوصيات:..... 89

قائمة المراجع

المراجع العربية 90
المراجع الأجنبية..... 95
المراجع الإلكترونية..... 96
الملحقات..... 97

قائمة الجداول

رقم الفصل – رقم الجدول	محتوى الجدول	الصفحة
3 – 1	مجتمع الدراسة.	48
3 – 2	معامل ثبات تحليل للصحف الثلاث.	55
4 – 3	التوزيع النسبي لعدد المقالات في الصحف المبحوثة.	58
4 – 4	مضامين مقالات اللجوء السوري التي تناولها كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية	59
4 – 5	اتجاهات الكتاب في الصحف الإلكترونية الأردنية تجاه أزمة اللجوء السوري وآثارها على الأردن.	64
4 – 6	الأطر المرجعية للعمود الصحفي في الصحف الإلكترونية الأردنية المبحوثة	66
4 – 7	الأنماط الصحفية لدى كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية بمعاجلة أزمة اللجوء السوري وتبعاتها على الأردن.	68
4 – 8	استمالات كتاب الأعمدة في الصحف الإلكترونية الأردنية في معالجة قضايا اللجوء السوري وتبعاتها على الأردن.	71
4 – 9	مصادر المعلومات التي استقى منها كتاب الأعمدة في الصحف الإلكترونية الأردنية حول قضايا اللجوء السوري وتبعاتها.	72
4 – 10	وسائل الإبراز التي اعتمد عليها كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية في معالجة قضايا اللجوء السوري وتبعاتها.	75
4 – 11	فئة موقع العمود.	78
4 – 12	فئة التوازن في عرض تبعات قضايا اللجوء السوري: الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الإنسانية، المالية، الأمنية بالنسبة لآراء كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية.	81

قائمة الملحقات

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	قائمة بأسماء السادة المحكمين	98
2	أداة الدراسة (استمارة التحكيم)	99
3	كشاف تحليل المضمون	105

معالجة كتاب الصحف الأردنية لقضايا اللجوء السوري – دراسة تحليلية –

إعداد:

شبلي نواش العميان

إشراف:

د. كامل خورشيد مراد

الملخّص

هدفت الدراسة التعرف إلى معالجة كتاب الصحف الأردنية لقضايا اللجوء السوري وبيان طبيعة الموضوعات التي تناولها كتاب الأعمدة في الصحف المبحوثة وهي (الرأي والدستور والغد والعرب اليوم)، وإظهار الأنماط الصحفية، والاستمالات المستخدمة.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام تحليل المضمون حيث تكون مجتمع الدراسة حصريا في الفترة الزمنية من 2013/2/1–2014/2/1 من المقالات التي خضعت للتحليل وبلغ عددها (759) مفردة عالجت موضوع أزمة اللجوء السوري إلى الأردن وطبيعة الآثار التي خلفتها تلك الأزمة: الاقتصادية، الاجتماعية، الإنسانية، المالية، الأمنية،

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج كان من أهمها: بأن كتاب الأعمدة قد تناولوا المواضيع ذات الصلة بقضايا اللاجئين السوريين وتبعاتها على الأردن، وجاء في مقدمتها التبعات المالية والذي احتل المرتبة الأولى بنسبة 97.09%.

وظهر هناك تنوعا في الأنماط الصحفية المستخدمة وقد احتل المقال العمودي المرتبة الأولى بنسبة 98.01%، وظهر هناك استخدام لعناصر الإبراز للعمود الصحفي إن كان مع صورة تدل على موضوع المقال أو بدون صورة، ودلت النتائج أن فئة التوازن إلى عرض أكثر من وجهة نظر بهدف الوصول إلى رأي ثابت حول مضمون المقالة الصحفية.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية، الصحف الأردنية، كتاب الأعمدة الصحفية، اللجوء السوري.

Dealing of Jordanian Newspapers Writers with Syrian Asylum Issues: an Analytical Study

Prepared By:

Shibli Nawash the blind

Supervised By:

Dr. Kamel Khurshid Murad

Abstract

The study aimed to identify the dealing of the Jordanian newspaper writers with the issues of Syrian asylum and to clarify the nature of the topics covered by the column writers in the surveyed newspapers (Al-Rai, Al-Dustour, Al-Ghad and Al-Arab Al-Youm), and to show journalistic patterns, and the invocations used.

The study adopted the descriptive analytical approach using content analysis, whereby the study population covered exclusively the period from 1/2/2013 to1/2/2014 of the (759) column articles that were subjected to analysis and that dealt with the issue of the Syrian asylum to Jordan and the nature of its effects: economic, social, humanitarian, financial and security.

The study resulted in showing that the column writers dealt with topics related to the issues of Syrian asylum and its consequences on Jordan, foremost of which were the financial consequences, which ranked first with a rate of 97.09%.

There was a diversity in the journalistic styles used, and the column article ranked first with a percentage of 98.01%, and there appeared the use of highlighting elements of the column, like adding an image relating the subject of the article, and the results indicated also that there were balance in presenting more than one point of view in order to reach a firm opinion on the content of the column article.

Keywords: Media Dealing, Jordanian Newspapers, Column Writers, Syrian Asylum.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

أولا: المقدمة

شهد العالم العربي منذ نهاية العام 2010 ومطلع العام 2011 حراكًا سياسيًا عاصفًا سُمّي بـ (الربيع العربي) أحدث تغييرات سياسية كبيرة ومهمة كالذي حدث في تونس ومصر واليمن وليبيا وسوريا، فقد كان لهذه الحراكات أثر واضح في تغيير وجه الأنظمة وتغييرها بدءا من حراك سياسي بدأ سلميًا نتيجة تراكمات كانت ضاغطةً على شعوب تلك الدول ودفعتها للخروج عن صمتها الطويل وانفجارها على ذلك النحو، وتلك الأسباب منها ما هو سياسي ومنها ما هو اقتصادي واجتماعي، انتهى الحراك السلمي مصحوبًا بعنف وثورات وتقلبات ما زالت تداعياتها مستمرة حتى اليوم.

وفي المشهد السوري حيث شهدت الأحداث العسكرية والسياسية المتتابعة في سوريا تسارعاً بشكل ملفت للنظر، فقد بدأت الاحتجاجات السورية في عام 2011 وذلك كانتفاضة سلمية، انطلقت يوم الثلاثاء 15 آذار/ مارس عام 2011 وذلك بدعوات ناشطين على الفيس بوك وذلك في تحد غير مسبوق لحكم النظام السوري متأثرةً بموجة الاحتجاجات العارمة المعروفة باسم (الربيع العربي) والتي اندلعت في الوطن العربي أواخر عام 2010 وعام 2011.

ولقد أدى هذا الحراك لوقوع الصدامات والمواجهات بين المواطنين السوريين والقوات الأمنية السورية، وسرعان ما انفلت زمام السيطرة لتصبح هذه المواجهات والصدامات مسلحةً، وامتدت لتشمل غالبية الأراضي السورية، وكان لهذه الصدامات والتي تحولت لحالة نزاع مسلح بين قوى المعارضة

وقوى النظام السوري تبعات إنسانية تمثلت في هجرة الكثير من المواطنين السوريين لخارج البلاد ولجوئهم لدول مجاورة مثل لبنان والمملكة الأردنية الهاشمية وتركيا وأخرى غير مجاورة.

وتواجه المملكة الأردنية الهاشمية ومنذ بداية الأزمة السورية في العام 2011 تبعات اقتصادية واجتماعية وسياسية وصحية ونفسية وأمنية، أفرزت بشكل مباشر موجات كبيرة من اللجوء إلى أراضيها سواء المسجلين منهم بشكل رسمي أو وفدوا عبر الحدود الرسمية بشكل غير رسمي، منتقلين للعيش في مدن وقرى المملكة المختلفة، في ظل العلاقات الاجتماعية التاريخية بين الأسر الأردنية والسورية بما في ذلك علاقات النسب والمصاهرة والقربى، إضافة للعلاقات التجارية وعلاقات الصداقة بين الشعبين. (الوزني،2014، 48).

ولجأ نحو 3000 سوري إلى الأردن في بداية الأزمة وذلك في الفترة من شهر أيار–وحتى تشرين الأول من العام 2011، وتحديداً من درعا لكونها المدينة السورية الأقرب للحدود السورية الأردنية، بعد الهجوم الكبير الذي شنّته القوات الحكومية على المدينة. (اللجنة السورية لحقوق الإنسان: http://www.shrc.org/?p=17583)

ويذكر أنّ عدد اللاجئين السوريين في الأردن المسجلين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين منذ عام 2011 بلغ حتى نهاية عام 2020 ما مجموعه (650312) لاجئًا حسب بيانات وزارة الداخلية الأردنية، أما عدد السوريين الموجودين على أراضي المملكة لنفس الفترة بلغ 1.3 مليون وثلاثمائة ألف مواطن سوري، وعدد اللاجئين في المخيمات بلغ 127208 لاجئا لغاية نهاية عام 2020، وبلغ عدد الطلاب السوريين في المدارس الحكومية 140000 طالبًا وطالبة.

وبحسب الاحصائيات الرسمية فان متطلبات خطة الاستجابة لازمة اللجوء السوري لعام 2021 بلغ 2432000 دينارا اردنيا وصل منها لغاية تاريخه 83 مليون دينار فقط اي ما نسبته 3.4% من متطلبات الخطة (بيانات خاصة من وزارة الداخلية) و (موقع: https://thelevantnews.com، الإلكتروني).

وبالرغم من الدور الحيوي الكبير الذي يقوم به الإعلام الأردني في نقل الأخبار والأحداث بالصوت والصورة والكتابة في معالجة وتتبع قضايا اللاجئين السوريين في المملكة وتبعاتها، فإن التغطية الإعلامية لتلك التبعات لم تكن مقتصرةً على الإعلام المرئي والمسموع وحتى الإلكتروني حيث كان لكتّاب المقالات دور في تناول اللجوء السوري للمملكة؛ لأن مسألة اللجوء السوري تعد مشكلة أساسية تمس حياة المواطن الأردني بشكل مباشر، إذ أدى اللجوء السوري المفاجئ والكثيف لإرباك الحياة المعيشية للمواطن الأردني، كونها أكبر حالة لجوء تشهدها المملكة بعد اللجوء الفلسطيني عام 1948.

ثانيا: مشكلة الدراسة

تعد قضايا اللجوء السوري من أكثر القضايا الإنسانية أهمية وحساسية التي عالجها ويعالجها الإعلام الدولي والعربي والأردني، فكان لبعض وسائل الإعلام دورٌ في تتبع تلك القضايا ووضعها في دوائر الاهتمام وتسليط الضوء عليها، بهدف نشر التوعية والتعريف بما خلفته تلك القضايا من تبعات مست اللاجئين أنفسهم والدول المستضيفة لهم وبشكل خاص المملكة الأردنية الهاشمية، الأمر الذي وضع الجميع أمام مسؤولياته تجاه تلك التبعات إن كانت اقتصادية أم اجتماعية أم سياسية أم مالية أم أمنية أم إنسانية، وبلا شك أن معالجة تلك التبعات كان لها مساحةً في أعمدة الصحافة

المحلية الأردنية لا سيما الرسمية، حيث كان لكتاب الصحف الأردنية دور بارز في إبراز ما أفرزته حالات اللجوء السوري للمملكة من تبعات مختلفة مست المملكة بشكل مباشر.

وفي ضوء تبعات أزمة اللجوء السوري للأردن فإن هذا قد أظهر حالة من التنافس بين كتاب الأعمدة في الصحف الإلكترونية الأردنية في وصف تلك التبعات وما آل عنها من أزمات مسّت المجتمع الأردني وقدرات الدولة الأردنية، مما أسهم بشكل كبير في تنوع الاتجاهات والاستمالات نحو ذلك، وعليه فإن مشكلة الدراسة البحثية تتمحور في رصد وتحليل معالجة كتاب الصحف الأردنية (الرأي، الدستور، الغد، العرب اليوم) بنسختها الالكترونية المنشورة على مواقعها الرقمية على شبكة الانترنت.

ثالثا: أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف إلى كيفية معالجة الصحافة الأردنية لقضايا اللجوء السوري من خلال تحليل محتوى ما عبر عنه كتاب المقالات في الصحف الأردنية المبحوثة، وتتمثل الأهداف الفرعية في التعرف إلى:

1. مضامين المقالات التي تناولها كتاب الأعمدة في الصحف الإلكترونية الأردنية عند معالجة قضايا اللجوء السوري.
2. اتجاهات كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية عند معالجة قضايا اللجوء السوري.
3. الأطر الإعلامية التي تضمنتها مقالات كتاب الأعمدة في الصحف الإلكترونية الأردنية في معالجة قضايا اللجوء السوري.

4. الانماط الصحفية التي استخدمها كتاب الأعمدة في الصحف الإلكترونية الأردنية في المقالات المتعلقة بقضايا اللجوء السوري ا.
5. الاستمالات التي استخدمها كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية في معالجة قضايا اللجوء السوري.
6. مصادر المعلومات التي استقى منها كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية حول قضايا اللجوء السوري.
7. وسائل الإبراز التي اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية الأردنية في معالجة قضايا اللجوء السوري.
8. التعرف إلى نسبة الاهتمام والتوازن في الصحف الأردنية في عرض تبعات باللجوء السوري: الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإنسانية والمالية والأمنية.

رابعاً: أهمية الدراسة

الأهمية النظرية العلمية

تتجلى أهمية هذه الدراسة من حيث أهمية الموضوع الذي تناولته وهو التعرف إلى معالجة الصحف الأردنية لقضايا اللاجئين السوريين بتحليل محتوى ما عبر عنه كتاب المقالات؛ لأن قضايا اللجوء السوري على الأردن لاقت صدىً إعلامياً واسعاً لدى وسائل الإعلام الأردنية المختلفة لا سيما الرسمية ومنها الصحف وما أفردت له من مساحة لدى كتاب الأعمدة، هذا من جانب، ومن جانب آخر إثراء المكتبة المحلية والعربية والعالمية بمرجع علمي جديد عالج تبعات قضايا اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية.

الأهمية العملية التطبيقية

يطمح الباحث أن تضيف هذه الدراسة جهدًا فكريًا وإعلاميًا للصحافة الأردنية وقضايا اللجوء السوري بتحليل محتوى ما عبر عنه كتاب المقالات في الصحف الأردنية، الأمر الذي سيضع أمام أصحاب الشأن والمهتمين افكارا مضافة في كيفية معالجة تبعات هذه الأزمة.

خامساً: أسئلة الدراسة

يتمثل السؤال الرئيس لهذه الدراسة في التعرف إلى معالجة الصحف الأردنية لقضايا اللجوء السوري من خلال تحليل محتوى ما عبر عنه كتاب المقالات فيها وتتمثل الأسئلة الفرعية في التعرف إلى:

1. ماهي مضامين المقالات التي تناولها كتاب الأعمدة في الصحف الإلكترونية الأردنية عند معالجة قضايا اللجوء السوري ا؟
2. ما اتجاهات كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية عند معالجة قضايا اللجوء السوري ا؟
3. ما الأطر الإعلامية التي تضمنتها مقالات كتاب الأعمدة في الصحف الإلكترونية الأردنية في معالجة قضايا اللجوء السوري ا؟
4. ما الانماط الصحفية التي استخدمها كتاب الأعمدة في الصحف الإلكترونية الأردنية في المقالات المتعلقة بقضايا اللجوء السوري ا؟
5. ما الاستمالات التي استخدمها كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية في معالجة قضايا اللجوء السوري؟
6. ما مصادر المعلومات التي استقى منها كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية حول قضايا اللجوء السوري ا؟

7. ما أهم وسائل الإبراز التي اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية الأردنية في معالجة قضايا اللجوء السوري؟

8. ما نسبة الاهتمام والتوازن في الصحف الإلكترونية الأردنية في عرض تبعات باللجوء السوري: الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإنسانية والمالية والأمنية؟

سادسا: حدود الدراسة

الحدود المكانية: المملكة الأردنية الهاشمية

الحدود الزمنية: فترة الدراسة التحليلية كانت ذروة اللجوء السوري للأردن من العام 2013-2014، كون هذه الفترة شهدت تدفقاً كبيراً للاجئين السوريين للملكة الأردنية الهاشمية، والتي ظهرت في بيانات مديرية شؤون اللاجئين السوريين لدى وزارة الداخلية الأردنية والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

المجال التطبيقي: طبقت هذه الدراسة على المقالات المنشورة على المواقع الالكترونية للصحف الأردنية (الرأي والدستور والغد والعرب اليوم).

سابعاً: محددات الدراسة

بناءً على نتائج صدق وثبات وحدات التحليل التي تم تطويرها، والنتائج التي خلصت لها هذه الدراسة، يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة والاستفادة منها لتطوير سياسة إعلامية للتعامل مع ازمة اللجوء السوري وتبعاته على الأردن.

ثامناً: مصطلحات الدراسة

- المعالجة الإعلامية: المعالجة (اصطلاحاً): أسلوب وطريقة تناول قضية معينة في إحدى وسائل الاتصال. (الجرادات،2009، ص7).
- المعالجة (إجرائياً): يقصد بها الباحث طريقة وكيفية تناول معالجة القضايا المتعلقة باللجوء السوري في الصحف الأردنية.

الاتجاهات: الاتجاه هو توجه نحو شخص، أو موقف، أو نظام، أو عملية اجتماعية، ويعد مؤشرا على قيمة أو اعتقاد كامن وراءها. ولا يمكن أن تستنتج الاتجاه، إلا من خلال السلوك الظاهر فقط، أو الرأي المعلن فقط، باعتبار أن الاتجاه هو ميل للسلوك بطريقة ما.

وتعرف الاتجاهات اجرائيا بأنها الرأي المعلن لكتاب الأعمدة في الصحف الأردنية الرقمية المبحوثة وهي (الرأي والدستور والغد والعرب اليوم).

التغطية الصحفية: تعرف التغطية الصحفية للأخبار بأنها: عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة حول حدث معين والمعلومات المتعلقة به والإحاطة به، وبأسباب وقوعه، ومتى، وأين، وكيف وقع؟ وأسماء المشتركين فيه، وغيرها من المعلومات والحقائق التي تجعل الحدث يمتلك المقومات والعناصر التي تجعل منه خبراً صالحاً للنشر (عزت، 2010، ص:169).

وتعرف التغطية الصحفية اجرائيا بأنها الكيفية التي تناول بها كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية في معالجة قضايا اللجوء السوري وتبعاته على المملكة الأردنية الهاشمية.

اللـــجوء: يعرف اللجوء اصطلاحاً بأنه: " منح الدول حماية في إقليمها لأشخاص من دول يفرون من الاضطهاد أو من التهديد الخطير، ويشمل اللجوء عناصر متنوعة، من بينها عدم الترحيل، والسماح بالبقاء على إقليم دولة اللجوء (المنظمة الدولية للهجرة، 2006).

وإجرائيا اللجوء هو: حالة الانتقال من بلد لآخر للشعور بالأمن والأمان، وهو ما تم في حالة اللجوء السوري للأردن منذ عام 2011.

اللاجـــئ: تشير اتفاقية عام 1951م الخاصة بوضع اللاجئين بأن اللاجئ هو: " كل فرد تواجد خارج بلده وله ما يبرره بالخروج من التعرض للاضطهاد بسبب عنصري أو ديني أو الانتماء إلى فئة اجتماعية معينة أو بسبب رأي سياسي ولا يستطيع أو لا يريد أن يستظل بحماية ذلك البلد أو العودة إليه خشية تعرضه للاضطهاد". (المادة الأولى من الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين، 1951).

و**إجرائياً** يقصد باللاجئ هنا بأنه: المواطن السوري الذي أجبر على ترك بلده نتيجة الظروف الصعبة التي تمر بها لا سيما حالة الحرب وتم استقباله في المملكة الأردنية الهاشمية في غالبية المحافظات وسجل رسمياً في قوائم اللاجئين لدى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

المقال الصحفي: يعرف المقال الصحفي بأنه:" أحد الأشكال الصحفية التي تستخدم في التعبير عن فكرة ما أو قضية ما أو رأي ما في أمر ما، وإبداء رأي كاتبه أو محرره أو رأي الصحيفة فيه، ويشكل الأساس في اتجاهات الرأي العام نحو القضايا التي تقوم الصحيفة بطرحها من تحليل وتفسير وشرح وما يهدف إليه من إقناع وتوجيه. (عبد المجيد وعلم الدين،).

وإجرائياً يقصد به كأحد الفنون الصحفية التي تهدف إلى تحليل وتفسير ما عبر به كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية حول مسألة اللجوء السوري إلى الأردن.

كتاب المقالات: يقصد بهم الكتاب الذين لهم زوايا صحفية ثابتة في الصحف الإلكترونية الأردنية موضوع الدراسة، يتناولون فيها بشكل دوري قضايا المجتمع وهمومه، وما يعنينا هنا هو موضوع اللجوء السوري في المملكة.

الصحف الأردنية: هي الصحف التي تصدر بشكل يومي وباللغة العربية ونقصد بهذه الدراسة النسخ الالكترونية منها وهي صحف: الرأي، الدستور، الغد، العرب اليوم.

الفصل الثاني
الأدب النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل من الدراسة الأدب النظري للدراسة والذي يشمل النظرية المستخدمة وهي نظرية الأطر، كما يتم استعراض تاريخ الصحافة الأردنية وصولاً إلى نشأة الصحف الرقمية الأردنية لاسيما صحف (الرأي، الدستور، الغد، العرب اليوم)، ومن ثم سيتطرق الباحث لأزمة اللجوء السوري من حيث التعريف بالأزمة السورية وما آلت إليه من تدفق أعداد كبيرة من المواطنين السوريين للجوء لدول الجوار ومنها المملكة الأردنية الهاشمية، واخيراً، يتم استعراض بعض الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية.

أولا: الادب النظري

- **النظرية المستخدمة في الدراسة**

تستند الدراسة في إطارها النظري على نظرية الأطر الإعلامية من خلال تحليل مضمون الموضوعات المتعلقة بالأردن والتي تم تغطيتها عبر موقع قناة الجزيرة الإخباري، كما تستخدم الدراسة أيضاً نظرية المسؤولية الاجتماعية، للكشف عن مدى التزام موقع قناة الجزيرة الإخباري بالأخلاقيات والمهنية الصحفية في تغطيتها للموضوعات المتعلقة بالأردن.

نظرية الأطر الإعلامية

تعد نظرية الأطر الإعلامية واحدة من أهم دراسات الاتصال التي يتوجه إليها الباحثون في دراساتهم، حيث أنها تقوم على تحليل وتفسير الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات والمعتقدات حول العديد من الأحداث والقضايا الهامة، كما أنها تمكن الباحث من قياس محتوى الرسائل الإعلامية ضمنياً (مكاوي والسيد، 2018: 348).

أبرز افتراضات نظرية الأطر الإعلامية

وتقوم نظرية الأطر على فرضـية أن الأحداث لا تنطوي ضـمن سـياق معين، حيث أنها تكتسب أهميتها وأهدافها عن طريق وضعها داخل أطر تقوم على تنظيمها وتحديد معالمها، والقدرة من خلال هذا الإطار من التركيز على جوانب معينة من الأحداث التي يتم تحليلها ودراســـتها، وعندما نقوم باستخدام نظرية الأطر لقضية معينة فإننا نقوم باستخدام أساليب معينة يتم تحديدها من قبل الباحث لوصف المشكلة والوقوف على مسبباتها وتقييمها، ما يعني أننا نقوم باختيار جوانب محددة من القضية ونعمل على إبرازها دون غيرها (مكاوي والسيد، 2018، ص348).

ويعرف عالم الاجتماع Robert Entman الإطار بأنه: "اختيار بعض الجوانب من الواقع دون غيرها وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واتباع أسلوب أو مسار معين يتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية، وتفسير أسباب حدوثها، وكذلك التقييم الأخلاقي لأبعادها وجوانبها المختلفة، فضلاً عن طرح حلول وتوصيات بشأنها، مضيفاً أن تأثير الأطر لا يتحقق فقط من خلال إبراز بعض الجوانب في الأحداث أو الوقائع، ولكن أيضاً من خلال الحذف أو الإغفال لجوانب أخرى، أو تقديم توصيات خاصة من جانب القائم بالاتصال (Entman،1993، ص52).

وعرفها مكاوي والسيد بأنها: "انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقديم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها" (مكاوي، والسيد، 2018، ص348).

ويعرف Goffman الإطار بأنه: "بناء محدد للتوقعات التي تستخدم لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت ما" (عبد الحميد، 2004، ص402).

تأسست نظرية الأطر الإعلامية على يد عالم الاجتماع "ارفنج جوفمان" (Goffman)، حيث كان أول من استخدم الإطار بوصفه أداة يتم من خلالها تصنيف المعلومات والخبرات بمختلف أنواعها، حيث في كتابه "تحليل الأطر" نجد أنه يستخدم مفهوم الإطار باعتباره "مجموعة معينة من التوقعات التي يتم استخدامها من أجل تفسير موقف اجتماعي بصورة جيدة في نقطة محددة من الزمان" (ساري،2016،ص125)، وقد بدأت هذه النظرية بالتطور والنمو من خلال حث الأفراد على استخدام خبراتهم الشخصية للتعبير عن مواقفهم و آرائهم التي يتبنوها حيال القضايا والأحداث المختلفة التي من الممكن أن يواجهوها، وأيضاً من خلال مساعدة الأفراد على تكوين مخزون معرفي وافي من شأنه أن يحرك مدركاتهم.

وأستخدم مصطلح "الإطار"(Frame) على يد عالم الاجتماع (Bateson)، وبعدها قام الباحثان "بيرغر ولوكمان" (Berger and Luckman) بإضافة إسهامات ملموسة على "الإطار" في الستينات (ساري،2016،ص125)، وفي عام 1993 جاء العالم Entman ليطور هذه النظرية من خلال اختيار بعض جوانب الحقيقة و التركيز عليها وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي من غيرها(Entman،1993)، وقامت العالمة Rhee بعد ذلك بتطوير مفهوم الإطار الذي توصل إليه العالم Entman، حيث رأت العالمة أنه من الممكن أن يتم فهم الأطر على أنها "قدرة وسائل الإعلام على تغيير نظرة الفرد للواقع من خلال تفعيل منظومة من المفاهيم العقلية في الذاكرة لأمد طويل و استخدامها في مهام معرفية لاحقة" (Rhee،1997،ص44).

وقام العالم Frank بتطوير مفهوم الأطر من خلال أبحاثه ودراساته التي قام بها وتوصل إلى أن الإطار هو "أداة معرفية تستخدم في تشفير المعلومة وتفسيرها واسترجاعها وتوصيلها، وهي ذات صلة بالروتين والعرف الصحفي (Frank،1998، ص117)، إضافة إلى المفهوم الذي أضافه العالم

Scheufele على أن الإطار يعني "بناء الحقيقة الاجتماعية وأن الأطر تقوم بمناقشة وتفسير الأحداث العامة ضمن وضعها في أطر مرجعية يقوم الجمهور باستخدامها" (Scheufele،1999، ص105).

أنواع الأطر الإعلامية (ساري،2016، ص128،129):

1- إطار الاستراتيجية: في هذا الإطار يتم تسليط الضوء على الوقائع والأحداث والقضايا ضمن السياق الاستراتيجي الذي يؤثر على أمن المجتمع والدولة، ويناسب هذا الإطار بشكل كبير الأحداث التي لها علاقة بالأمن والأحداث السياسية والعسكرية.

2- إطار الاهتمامات الإنسانية: يتم صياغة الرسائل في إطار الاهتمامات الإنسانية ضمن قوالب تتسم بالدرامية وتمتلك نزعات عاطفية مؤثرة، ويتم وضع الأحداث ضمن سياق يتسم بالإنسانية والعاطفية.

3- إطار المبادئ الأخلاقية: يركز هذا الإطار على المعتقدات الراسخة والقيم والمبادئ التي يتبناها الجمهور المتلقي ومن خلال ذلك يتم تأطير الأحداث ضمن سياق أخلاقي وقيمي.

4- إطار النتائج الاقتصادية: توضع الوقائع في هذا الإطار ضمن سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن أحداث وقضايا معينة وقعت، ويتم التركيز فيه على الأثر القائم أو المتنبئ به على الأفراد والمؤسسات في المجتمع.

5- إطار المسؤولية: يعنى هذا الإطار في الإجابة عن السؤال الذي له علاقة بالمسؤول عن الحدث أو القضية أو الموقف بمعنى هل هم المؤسسات؟ أم الدولة؟ أم الأفراد أنفسهم؟ حيث تقع مسؤولية على القائمين بالاتصال بمعرفة من المسؤول عن ذلك الموقف أو المشكلة الإعلامية.

6- إطار الصراع: يتم إبراز سياق الصراع من خلال تأطير الأحداث بشكل خلافي وتنافسي يتسم بالصراعية.

يشير Entman إلى أن هنالك مستويين أساسيين يمكن أن يتم عرض الأطر الإعلامية من خلالها (Entman،1993):

المستوى الأول: القيام بتحديد مرجعية معينة بهدف المساعدة في عملية استرجاع المعلومات وتمثيلها.

المستوى الثاني: توصيف السمات التي تبرز محاور الاهتمام بالنص الإعلامي، حيث يتم ذلك من خلال تدعيم وتكرار إطار معين، يقوم بتقديم تفسيرات محددة ومن خلال التركيز عليها يجعلها ذلك أكثر قابلية للتذكر والإدراك من قبل الجماهير المستهدفة.

بما يخص نظرية الأطر الإعلامية يجب التفريق بين نمطين أساسيين، هما (مكاوي والسيد، 2018، ص350):

1- الإطار المحدد المرتبط بوقائع ملموسة، حيث يركز على تفسير وشرح القضايا المثارة، وذلك من خلال طرح وقائع محددة ونماذج ملموسة.

2- الإطار العام، وهو على عكس ما سبق، حيث أنه يقوم بمعالجة الأحداث والقضايا المثارة ويتم ذلك من خلال وضع الأحداث في سياق يتسم بالعمومية وإرجاع الأسباب إلى أوضاعها الاقتصادية أو السياسية السائدة في المجتمع.

تتكون الأطر الإعلامية من أربعة عناصر اتصالية هي (عبد الحميد،2004):

1- القائم بالاتصال: حيث يعمل القائم بالاتصال على وضع أطر حاكمة ويكون بدوره محكوم في وضع هذه الأطر نتيجة لضغوط المساحة المخصصة أو ضغوط الملكية والسيطرة

والتمويل إضافة إلى ضغوط السياسية التحريرية التي تتبعها المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها.

2- المحتوى: ويشمل المحتوى على عبارات وكلمات معينة وصور نمطية ومعلومات ووثائق عن الموضوع الذي يتم الحديث به أو نشره.

3- المتلقي: يتعرض المتلقي للأطر التي تقوم بالتأثير عليه وعلى اتجاهاته ومعارفه أو الصورة الذهنية الخاصة به.

4- الثقافة: وهي السياق العام الذي يستمد منه الأطر التي يتم توظيفها باعتبارها معالم ثقافية ثابتة ومنظمة في الواقع الاجتماعي اليومي ونظام متكامل لتفسير الرموز الاتصالية وإدراكها خلال الحياة اليومية.

وتستفيد هذه الدراسة من نظرية الأطر من منظور ان هذه النظرية تمكن من قياس ودراسة الاتجاهات التأثيرات والمعارف المختلفة للجماهير، التي تناولها كتاب المقالات في الصحف المبحوثة (الرأي والدستور والغد والعرب اليوم) اتجاه قضايا اللاجئين السوريين في الأردن.

حيث أن تحليل الأطر يعمل على تفسير دور وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات لدى الجماهير نحو قضية أو حدث معين (قضايا اللاجئين السوريين في الأردن)، فوسائل الإعلام تعمل على اختزال الأحداث من جهة ثم تقوم بتكرار الأطر نفسها حتى تثبت في ذهن الجمهور وبالتالي مع مرور الوقت تصبح أطر سائدة تؤثر على اتجاهات الجماهير والرأي العام حول قضية أو حدث معين، كما أنها تساعد في تحقيق التماسك الاجتماعي من خلال الدور الذي تقوم به في تحديد الأطر المرجعية لدى المتلقي والتي تساعده في تفسير الأحداث والوقائع العامة ومناقشتها.

الصحافة الأردنية وتطورها

يكاد يجمع مؤرخو الصحافة الأردنية بأن الصحافة الأردنية ليست قديمة العهد مثل بعض الصحف العربية، وتعد صحيفة (الحق يعلو) بأنها الصحيفة الأولى التي عرفها الأردن منذ تأسيس الإمارة وفيما بعد المملكة، والتي ظهرت في مدينة معان في العام 1920، ثم تلتها صحيفة (الشرق العربي) عام 1923 والتي أصبحت الصحيفة الرسمية لحكومة شرقي الأردن في عام 1926، حيث كانت تقتصر على نشر القوانين والأنظمة والبلاغات والإعلانات الحكومية الرسمية، وبعد استقلال المملكة تغير اسمها لتصبح الجريدة الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية، ومن الصحف التي عرفت في مرحلة الثلاثينيات هي صحيفة (الميثاق) والتي كانت تصدر بشكل أسبوعي وكذلك صحيفة (الوفاء) الأسبوعية، وفي حقبة الأربعينات شهدت انتشار الصحف الورقية مثل (الرائد)، (الميثاق)، (الجهاد)، (الحق)، و(اليقظة)، وفي مرحلة الخمسينيات شهد ظهور عدد كبير من الصحف اليومية والأسبوعية، حيث شهدت الصحافة الأردنية خلال هذه الفترة نقلة كبيرة بعد الوحدة التي تحققت بين ضفتي الأردن الشرقية والغربية عام 1950، وتأسست في تلك الفترة لأول مرة نقابة الصحفيين الأردنيين عام 1953 (أبو عرجة، 2000).

ومرت الصحافة الأردنية بعدة مراحل تاريخية تبين مدى ظهورها وترسيخها وتطويرها، حيث كان لكل مرحلة سماتها الخاصة في الصحافة الأردنية، وفيما يلي عرض لمراحل تطور الصحافة الأردنية:

المرحلة الأولى- مرحلة صحافة عهد الإمارة 1921-1946)

فبعد تأسيس إمارة شرق الأردن عام 1921 واتخاذها عمان عاصمةً لها استوجب بناء الدولة الحديثة الاهتمام بوسائل الإعلام والاتصال الجماهيري، باعتبارها ضرورية لنشر المعلومة للجمهور الأردني، فكانت صحف تلك الفترة محدودة الإمكانيات وتميزت بأنها أسبوعية وأدبية، حيث كانت

صحيفة (الحق يعلو) هي أول الصحف الأردنية التي ظهرت في أواخر عام 1920، وكانت تكتب بخط اليد وشعارها (عربية ثورية) ولم تكن منتظمة الصدور، وكانت توزع بشكل مجاني على المواطنين في كل من شرق الأردن وسوريا ولبنان وفلسطين (الموسى، 1997).

وفيما بعد دخلت المطبعة للأردن وصدرت أول جريدة مطبوعة عام 1923 وهي جريدة (الشرق العربي) وتلتها صحف أخرى، وكذلك صدرت صحف أسبوعية ومن أبرز صحف هذه المرحلة هي: (الأردن، الميثاق، الوفاء، الجزيرة، النسر)، وكان يتم تعطيل الصحف إذا ما قامت بنشر ما يتعارض مع قانون المطبوعات والنشر في تلك الفترة المنبثق من القانون العثماني الذي صدر عام 1909 (القاضي، 2010).

المرحلة الثانية- مرحلة صحافة ما بعد الاستقلال (1946-1970)

كان استقلال المملكة الأردنية الهاشمية في الخامس والعشرين من أيار لعام 1946، حيث ازدادت الحياة السياسية زخمها فيما بعد لا سيما بعد نكبة فلسطين عام 1948 وما أسفرت عنه من هجرة الصحافة الفلسطينية، حيث عملت الصحافة الأردنية في بداية هذه المرحلة تحت سلطة قانون المطبوعات رقم (20) لسنة 1945 (النعيمات، 2010).

في عام 1953 كان قدر صدر أول قانون أردني متكامل للمطبوعات والنشر، وتميزت هذه المرحلة بظهور الصحف اليومية بالرغم من وجود الانتشار الواسع للصحف الأسبوعية، وتعد صحيفة (النسر) الصحيفة اليومية الأولى، وكذلك فقد تميزت هذه المرحلة بظهور الصحف الحزبية والمجلات السياسية والأدبية، وتتميز الصحف الأردنية في هذه المرحلة بعملية الدمج التي حدثت للصحف اليومية الأربعة التي كانت تصدر في تلك الفترة حيث قررت الحكومة أن تدمج صحيفتي فلسطين

والمنار تحت اسم (صحيفة الدستور)، وصحيفتي الدفاع والجهاد تحت اسم (صحيفة القدس) (العدوان، 2011).

المرحلة الثالثة– مرحلة صحافة المؤسسات الكبيرة 1971–1989

خضعت الصحافة الأردنية في هذه المرحلة لأحكام قانون المطبوعات والنشر لسنة 1973، ونتيجة دمج صحف مثل فلسطين والمنار صدرت صحيفة الدستور عام 1967 عن الشركة الأردنية للصحافة والنشر، وذلك إلى جانب صحيفة الرأي التي صدرت عن المؤسسة الصحفية الأردنية عام 1971، وتميزت الصحافة الأردنية في هذه المرحلة بتطورها الفني وإمكاناتها المالية (الكندي، 2008).

المرحلة الرابعة– مرحلة الصحافة في ظل الديمقراطية في التسعينيات

فكما هو معلوم فإن نهاية الثمانينات وبالتحديد عاد 1989 دخلت المملكة الأردنية الهاشمية عهد الديمقراطية، فكان لا بد للصحافة إلا وأن تجاري هذا التعهد، وخضعت وقتها لأحكام قانون المطبوعات والنشر رقم (10) لسنة 1993 والذي كان يعد متقدماً وليبرالياً مقارنةً مع ما سبقه من قوانين، وبدأت الصحافة تأخذ دورها كسلطة رابعة تراقب الأحداث والوقائع، وأصبحت أداة فاعلة لتقويم الديمقراطية والدفاع عن مصالح الأمة، الأمر الذي أدى لظهور ملامح جديدة للصحافة الأردنية، مما أدى لظهور قانون المطبوعات والنشر عام 1997 (الموسى، 1997).

المرحلة الخامسة– مرحلة الصحافة الإلكترونية منذ سنة 1994 وما بعدها

بدأت الصحافة الأردنية في أواسط التسعينات بمواكبة ثورة الاتصال الرقمي لا سيما بعد انتشار الإنترنت، وكان ما يميز هذه المرحلة أنها أخذت بالبناء المهني نحو منحى جديد مختلف عما سبقها من مراحل، حيث دخلت الصحافة الإلكترونية على المشهد الإعلامي في الأردن وذلك بصدور وكالة عمون الإخبارية عام 2006، وهي أول موقع إلكتروني أردني متخصص إخبارياً ينشر ويجري التحديثات بصورة مستمرة، بالرغم من أن عام 2004 قد شهد إنشاء موقع زاد الأردن الإخباري

الإلكتروني لكنه لا يعتبره مؤرخو الصحافة والإعلام في الأردن الموقع الأول من حيث تاريخ التأسيس، ذلك لأن من سمات الصحافة الإلكترونية أن يكون الموقع الإخباري دائم التحديث لأخباره وهذا ما لم يقوم به موقع زاد الأردن، وكذلك ظهرت فيما بعد صحف إخبارية أخرى مثل وكالة أنباء سرايا موقع خبرني ورم أونلاين والسوسنة وسما الأردن (العدوان، 2011).

ثم توالت نشأة الصحف الأردنية فيما بعد، وهذا يقودنا للحديث عن الصحف محل الدراسة وهي: (الرأي، الدستور، الغد، العرب اليوم) وذلك بشيء من التفصيل كما يلي:

- صحيفة الرأي

هي صحيفة يومية تصدر عن المؤسسة الصحفية الأردنية وهي ثاني صحيفة شبه رسمية تنطق باسم الحكومة، وكانت صحيفة الشرق العربي هي الأولى في ذلك، ونتيجة لحجم الدعايات والدعايات الإعلامية في هذه الصحيفة خاصة بعد حرب 1967 ارتأت الحكومة إنشاء صحيفة للرد على الهجمات الإعلامية فتم إصدار أول عدد لصحيفة الرأي بتاريخ: 1971/6/2 (الموسى، 1997).

وهذا يعني أن صحيفة الرأي أصدرتها الحكومة الأردنية عام 1971 نتيجة لضعف الوجود الحكومي في الساحة الصحفية حينها، لا سيما فيما يتعلق بمواقف الحكومة بعد حرب حزيران عام 1967 (القضاة، 2008)، وتضم صحيفة الرأي صفحات متخصصة في السياسة والاقتصاد والثقافة والفنون والمجتمع والعلوم والرياضة، وكذلك الاهتمام الجاد بمناقشة القضايا العامة وطرح الأفكار المتعددة حولها، والاهتمام الخاص بمتابعة قضايا المواطنين وهمومهم اليومية، ولعب التطور المستمر في الإخراج والعرض الإخباري دوراً في نوعية الزوايا والصفحات والأقلام المميزة في الصحيفة، وهذا ما تتميز به الصحيفة، ومن الجدير ذكره بأنه بعد إنشاء حزب الاتحاد الوطني العربي عام 1971

والذي كان تنظيماً رسمياً للدولة، انتقلت ملكية الصحيفة للحزب لتصبح الناطق باسمه (عبيدات، 2003).

في عام 1974 قرر مجلس الوزراء الأردني تحويل المؤسسة الصحفية الأردنية إلى شركة، وكان للحكومة منها نسبة 40% وأصبح 60% من الأسهم للقطاع الخاص، وفي عام 1975 باعت الحكومة حصتها السهمية للقطاع الخاص لتصبح الشركة خاصة بالكامل، ثم ما لبثت أن عادت للحكومة من جديد لتأخذ حصة بما يعادل 15% في العام 1986، وبعد ذلك زودت الحكومة حصتها عام 1989 لتصبح 45.9% من أسهم الشركة حيث باعتها إلى مؤسسة الضمان الاجتماعي، ثم تملكت فيما بعد 66% من الأسهم أي ما يعادل ثلثي مجلس الإدارة (القضاة، 2008).

- صحيفة الدستور

صدر العدد الأول من جريدة الدستور في 28 آذار عام 1967 نتيجة اتحاد الصحيفتين "فلسطين" و"المنار" في شركة حملت اسم الشركة الأردنية للصحافة والنشر التي تولت إصدار "جريدة الدستور". وقد جاء اختيار اسم الدستور ليطلق على الجريدة – كما جاء في افتتاحية العدد الأول –هو رمز لكل ما يمثله وجودنا وبلدنا من مبادئ وقيم وآمال وتطلعات، وهو الرمز لوحدة شعبنا في وطنه والتعبير عن انتماء هذا الشعب لأمة واحدة تكافح من أجل وحدتها الشاملة ورسالتها الإنسانية العظيمة.

كما أن "الدستور" هو الفيصل بين السلطات لكيلا تطغى إحداها على الأخرى وهو منطلق التطور والتقدم في الحياة الديمقراطية التي اخترناها لأنفسنا، وهو الدرع الذي يصون حريتنا وتجربتنا كلها من العبث والأهواء". وقد أسسها الشقيقان محمود وكامل الشريف وشركاؤهما رجا العيسى وجمعة حماد، وتعد "الدستور" إحدى المؤسسات الصحفية التي أدت وتؤدي دوراً يشبه إلى حد كبير دور

الجامعات والمعاهد العليا المتخصصة، فقد عمل وكتب فيها منذ صدور عددها الأول وحتى اليوم أهم الكتاب والصحفيين والفنيين والإداريين في مهنة الصحافة والذين يشكلون الآن الأعمدة الرئيسية في الصحافة الأردنية. (موقع الدستور).

- صحيفة الغد

هي صحيفة يومية عربية تأسست عام 2004 تغطي صحيفة الغد مختلف القطاعات والمواضيع التي تهم قرائها لتلبي بذلك احتياجاتهم وتفتح المجال أمام النقاش والحوار البناء والتحليل الموضوعي لمختلف القضايا والآراء، إذ تقدم الغد لقرائها باقة متنوعة من الأقسام المختصة التي تغطي آخر الأخبار السياسية والاقتصادية والمالية والرياضة والمنوعات، وتغطي الصحيفة أخبار قطاع السيارات ضمن ملحق يصدر مرتين بالشهر وقامت الصحيفة بمبادرة تعد الأولى من نوعها في المملكة، وهي افتتاح مركز اتصال متخصص باستقبال استفسارات واقتراحات القراء بالإضافة إلى توفير مختلف الخدمات للمشتركين والمعلنين وفقا لأعلى معايير خدمة العملاء. كما تعمل صحيفة الغد على مواكبة آخر التطورات في قطاع الإعلانات لتزود معلنيها بمجموعة من أحدث وسائل الإعلان المبتكرة والمتميزة والتي تضمن لهم انتشارا واسعا على مستوى المملكة (موقع صحيفة الغد الإلكتروني: https://alghad.com).

- صحيفة العرب اليوم

صحيفة يومية عربية سياسية مستقلة، تصدر في عمان عن شركة المجموعة الوطنية للاستثمار الإعلامي، رئيس هيئة المديرين وناشر الصحيفة إلياس جريسات، ورئيس تحريرها المسؤول أسامة الرنتيسي، ومن أشهر كتابها :عبد الباري عطوان وعامر السبايلة وبسام بدارين وموفق محادين، وإبراهيم خريسات وثروت الخرباوي (مصري) وسعد المعطش (كويتي) وكمال القيسي (عراقي)، كما

يصدر عنها موقعاً صحافياً الكترونياً يعمل على مدار الـ 24 ساعة ويضم نخبة من الصحفيين والمحررين الالكترونيين، منهم (راشد العساف، صالح القلاب، وليد حسني، سامي المحاسنة، عوني فريج، إبراهيم خريسات، يوسف سواركة ..)، وقد علقت صحيفة العرب اليوم عن الصدور لفترة زمنية قصيرة من تاريخ 18-7-2013 وعادت للصدور بتاريخ 8-12-2013. وكانت أسباب التعليق إعادة الهيكلة والتطوير التقني والتحريري، توقفت مرة أخرى في 2015/7/17 بسبب التعثر المالي التي عصف بالصحيفة (موقع العرب اليوم).

- **أزمة اللجوء السوري: بدايات الأزمة السورية**

كانت بداية الأزمة السورية بمحاولات إطلاق ثورة سورية على غرار ثورات (الربيع العربي) وذلك من خلال إطلاق صفحات للثورة على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)، عقب نجاح "الثورة التونسية" في الإطاحة بالرئيس السابق زين العابدين بن علي، حيث قام شبان سوريون بإطلاق صفحة على فيسبوك تدعو الشعب السوري للثورة في كافة المدن السورية بعد صلاة الجمعة في الرابع من شباط عام 2011، لكن هذه الدعوة لم تلقَ تجاوباً شعبياً، ربما كان ذلك بسبب ميل النشطاء السوريين إلى انتظار مصير "الثورة المصرية" وما ستؤول إليه من نتائج، وبالتزامن مع اليوم الثامن عشر من المظاهرات كان النشطاء السوريون ينظمون وقفات للتضامن مع المظاهرات المصرية أمام السفارة المصرية بدمشق وعدد من الساحات والحدائق العامة (صحيفة الدستور الأردنية، 2011).

ولأغراض هذا البحث سيتم استخدام مصطلح موحد هو (الحراك السياسي العربي) الذي بدأ في أواخر شهر كانون أول لعام 2011، فقد دعا ناشطون سوريون للاعتصام يومي الرابع والخامس من كانون ثاني من العام 2011 أمام مبنى مجلس الشعب السوري للمطالبة بالإصلاح، بيد أن السلطات السورية احتوت هذه الدعوة من خلال تفاهمها مع ناشطين سوريين، وذلك من خلال العمل

على انجاز الإصلاحات من خلال الحوار، وقد التزم الناشطون بعدم المشاركة في أي اعتصام، وقام النظام بخطوة تكشف عن الثقة بالنفس من خلال رفع الحظر عن مواقع التواصل الاجتماعي، مع العلم بأن الإنترنت انقطع بشكل مفاجئ عن كافة أنحاء سوريا في يوم 28 كانون الثاني بتوقيت مُتزامن مع بدء حملة تنظيم المُظاهرات, واعتبرت هذه الخطوة مقبولة من الرئيس الأسد، إذ أنه كان يعتقد –الأسد– أن أي تغيير لا يمكن التكهن بنتائجه بسبب سرعة الأحداث، وأن الصعوبات التي تواجهها سوريا أكبر مما واجهته تونس ومصر، وأشار إلى أن "عملية إقرار قانون العمل في سوريا اقتضت خمس سنوات، وأن هناك قانونين على وشك الصدور وهما قانون المجتمع المدني (الجمعيات)، وقانون (الإدارة المحلية), وأنه كي نكون واقعيين، فإن علينا أن ننتظر حتى الجيل القادم لنحقق هذا الإصلاح (بشارة، 2013).

ولعل الشرارة الأولى لانطلاق الأزمة السورية كانت في مدينة درعا في الجنوب يوم 2011/2/17، عندما قام رجال الأمن باعتقال خمسة عشر طفلاً بسبب كتابتهم شعارات على جدران مدرستهم بتاريخ 26 شباط 2011م، وفي خضم ذلك كانت هناك دعوة للتظاهر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقد استجاب مجموعة من الناشطين لها وقد ضمت هذه المظاهرة شخصيات من مناطق مختلفة مثل حمص ودرعا ودمشق (صحيفة الدستور الأردنية، 2011).

ووقعت (موقعة الحريقة) في 17 شباط عام 2011، التي تعد أولى بدايات الثورة في سوريا، فشهد الشعب السوري ولأول مرة منذ أربعين عاماً حرية التعبير بعيداً عن التهديد والخوف والقتل، إذ تجمع في هذه المظاهرة عدد من المواطنين نتيجة اعتداء شرطي مرور على أحد المواطنين في حي الحريقة التجاري بدمشق، وقد تم تداول الفيديو الذي يوثق تظاهر المواطنين السوريين–عبر مواقع التواصل الاجتماعي– بين السوريين بسرعة كبيرة، إذ كانوا يعتقدون أن ذلك هو أول تجمع يهتف فيه

الناس لحريتهم، وذلك في خضم تداعيات الثورات التي شهدتها كل من تونس ومصر، والتي أدت إلى هروب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يوم 14 كانون الثاني عام 2011، وتنحي الرئيس المصري حسنى مبارك يوم 11 شباط 2011، فتزايدت الرغبة لدى الناشطين السوريين بالاحتجاج (عرفات، 2013).

وفى السادس عشر من آذار عام 2011 تجمعت عائلات المعتقلين الأطفال في ساحة المرجة بقلب دمشق أمام وزارة الداخلية للمطالبة بإطلاق المعتقلين، فاعتقل الأمن عدداً منهم، مما زاد الأمور تفاقماً فقامت صفحة (الثورة السورية) داعيةً الشعب السوري للتظاهر يوم الثامن عشر من آذار 2011 تحت مسمى (جمعة الكرامة)، حيث خرج عشرات الألوف في دمشق وحمص وبانياس ودرعا رافعين شعارات تنادي بالحرية، فتصدى الأمن للمتظاهرين بإطلاق الرصاص فسقط ثلاثة قتلى في درعا فهبت على إثر ذلك درعا بأكملها لتشييعهم (بشارة، 2013).

في التاسع عشر من آذار للعام 2011 تحول حشد تشييع من قتل في مدينة درعا إلى تظاهرات ورفعت شعارات سياسية متأثرة بمشاهد احتجاجية سابقة، وفي اليوم التالي أرسلت قوات حكومية إلى درعا في محاولة لتهدئة الاحتجاجات، وأطلق الرئيس الأسد وعوداً بالإصلاح، لكن الاعتصام استمر في محيط الجامع العمري في درعا للمطالبة بالإفراج عن السجناء وإلغاء قانون الطوارئ المعمول به منذ عام 1963، أثناء ذلك قتل شخص وأصيب عشرات الجرحى من المحتجين، وفى مساء 22 آذار لعام 2011 أصدر الأسد مرسوماً بإعفاء (فيصل كلثوم) من مهامه كمحافظ لمدينة درعا، وكانت القوة العسكرية التي تحيط بالمسجد العمري الذي اتخذه المحتجون كنقطة للتمركز، قد وجهت إنذاراً للمحتجين وطالبتهم بتفكيك الخيام وإخلاء المسجد، وفي فجر يوم 23 آذار تم اقتحام المسجد

العمري وفض الاعتصام وشنت حملة اعتقالات واسعة من قبل القوات الأمنية وقتل مالا يقل عن 15 متظاهر (أرشيف موقع أخبار سوريا الحكومي:

.(http://syria-news.com/readnews.php?sy_seq=130494

وفي يوم الجمعة التالي جاءت الاحتجاجات تحت ما سمي بـ (جمعة العزة)، وفيها خرج عشرات الآلاف في دمشق وريفها ودير الزور وحمص والساحل السوري، كما خرجت مظاهرات أصغر في حلب وحماة، وكانت الحصيلة النهائية لانتفاضة درعا هي 20 قتيلاً، وقد اجتذبت أكثر من 100 ألف شخص هتفوا ضد شقيق الرئيس السوري ماهر الأسد قائد الحرس الجمهوري، أما في إدلب فقد تم إحراق مقر حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا، وفي 26 آذار رفع المتظاهرون سقف مطالبهم إلى إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد في المظاهرات التي أعقبت تشييع العشرات ممن قضوا نحبهم في (جمعة العزة)، ودخل الجيش السوري اللاذقية وقتل ما لا يقل عن 12 شخصاً (علام، 2013).

وعليه، يمكن القول أن تطور الاحتجاجات أدى إلى تغيير طبيعة ومسار الثورة السورية إلى صراع، فقد تحولت الثورة السورية السلمية إلى حرب أهلية داخلية وصراع وصدام إقليمي، فضلاً عن تحولها إلى أزمة دولية أكثر منها سورية، إذ أن طبيعة رد فعل النظام في التعاطي مع مجريات الاحتجاجات؛ كمحاولة لإخمادها وظهور بعض المسلحين المعارضين أدى إلى نهاية مرحلة الاحتجاج السلمي للثورة السورية وبداية مرحلة ما يمكن تسميته بـ (عسكرة الثورة) واشتداد حدة النزاع المسلح رغم استمرار المظاهرات السلمية.

والأردن وبحكم الحدود المشتركة مع سوريا تعرض منذ بداية الأزمة ليس فقط لضغوط الهجرات واللجوء السوري إلا أنه تعرض لضغوط دولية وعربية ليتخذ موقفاً واضحاً تجاه الأزمة السورية، أو أن يكون عنصراً فاعلاً في اتجاه معين، مع أو ضد النظام السوري، إلا أنه اتخذ موقف الحياد المتوازن مع اطراف الأزمة محاولاً أن ينأى بنفسه عن أحداث وآثار الأزمة وتبعاتها، بالرغم من التداخل الجغرافي والديمغرافي الذي يجعله قريباً جداً من هذه الآثار، وذلك من منطلق الحفاظ على مصالح الدولة العليا والأمن الوطني الداخلي الأردني (المصري، 2013).

والدبلوماسية الأردنية ومنذ بداية الأزمة السورية اتسمت بحالة من الحركة في ظل تضارب وتعقيدات الأزمة، حيث كان الأردن يدعو لحل سياسي لإنهاء الأزمة مع الحفاظ على وحدة أرض وشعب سوريا، فقد أيد الأردن قرارات الجامعة العربية عدا العقوبات الاقتصادية على سورية، وكما أنه لم يقم بطرد السفير السوري من عمان بل أبقى السفارة السورية مفتوحة، ولم يعبر عن مواقفه بداية الأزمة إلا أنه عبر عن مخاوفه وقلقه من الأحداث التي تجري في سورية (شقير، 2014).

وحاول الأردن من خلال علاقاته المختلفة مع الأطراف الدولية والإقليمية السعي لحل الأزمة السورية بالطرق السلمية وتجاوز ضغوط الأزمة والتعامل معها بطريقة لا تمس الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي في الأردن، فالأردن راقب ويراقب بحذر التطورات والأحداث التي شهدتها الأزمة السورية ولهذا فهو يتصرف بما يضمن مصلحته واستقراره (عليوي، 2013).

وبسبب تفاقم حدة الصراع الداخلي السوري فقد بدأ المواطنون السوريون باللجوء إلى الأردن مع شدة احتدام الأزمة السورية في الخامس عشر من آذار عام 2011، وكان ذلك عبارة عن موجات صغيرة تقتصر على السوريين الذين يقيمون في المناطق الحدودية بين الأردن وسورية، بالأخص من

سكان درعا التي انطلقت منها الأحداث المفجرة للأزمة السورية، ومن ثم انتشر الاحتجاج في باقي المدن السورية وأصبحت الأزمة السورية في حالة صعبة مما زاد من موجات اللجوء بأعداد كبيرة إلى الأردن، ويتواجد اللاجئون السوريون داخل وخارج المخيمات التي أعدت لهم، فقد تم تخصيص مخيمات خاصة للاجئين السوريين في الرمثا والزرقاء (مركز الفينيق للدراسات، 2014).

وقد تم في عام 2012 تدفق مئات الآلاف من اللاجئين السوريين إلى الأردن عبر الحدود الشمالية بطريقة مشروعة، أو غير مشروعة، وجاء هذا اللجوء بحثاً عن الأمن والأمان وبغرض العلاج للجرحى والمصابين خلال الأحداث التي اندلعت في سوريا، وقد افتتحت الحكومة الأردنية مخيم الزعتري لمواجهة الأعداد المتزايدة من اللاجئين السوريين الذين دخلوا إلى البلاد في بداية أيلول (الجمعية الأردنية لحقوق الإنسان، 2013).

أثر اللجوء السوري على الأردن

يعد الأردن ثالث دولة مستضيفة لأكبر عدد من اللاجئين على أرضه في العالم، وهذا العدد أثر على البرامج والمشاريع التنموية والاقتصادية المحلية فيه، ورغم ذلك فقد استمر الأردن في فتح حدوده واستقبال اللاجئين، وتحمل أعباء اللجوء الإنسانية لوحده، وفي خضم الأزمة السورية كان الأردن الملاذ الآمن للاجئين السوريين، واستقبل الأردن أعداداً كبيرة منهم رغم قلة موارده ومحدودية مصادره (الدلابيح، 2015).

ونتيجة الأزمة السورية التي عصفت بسوريا قامت الأسر السورية باللجوء إلى أراضي المملكة الأردنية الهاشمية عبر الحدود المشتركة مع الجمهورية السورية وأهمها مركز حدود جابر، وذلك لوجود امتداد عشائري وعلاقات اجتماعية واقتصاديه وتاريخيه بين سكان المحافظات السورية القريبة

من الحدود الشمالية الأردنية والمحافظات السورية الجنوبية وخاصة محافظة حمص، وسكان محافظة المفرق الأردنية وكذلك سكان محافظة اربد الأردنية ودرعا السورية، وفي الأشهر الست الأولى من عمر الأزمة السورية كانت العائلات الأردنية تقوم باستضافة أقاربها وأنسبائها من أبناء العائلات السورية اللاجئة نتيجة الأحداث، بينما تسارعت الجهود الأهلية المتمثلة ببعض الجمعيات الخيرية المحلية بتقديم المساعدات للعائلات السورية المقيمة في المحافظات الأردنية بجهودها المتواضعة، أو بتعاون مع جهات ومؤسسات إغاثة دولية تقوم بتوزيع المساعدات على الأسر السورية اللاجئة في المحافظات الأردنية (صحيفة الدستور الأردنية، 2011).

ومن الأسباب والدوافع التي أدّت إلى موجات اللجوء التي شهدتها سورية منذ بدء الأزمة السورية في 2011/3/15 م، العنف" المستخدم تجاه المناطق التي تشهد احتجاجات على الحكومة، وسياسة الحصار عندما فُرض الحصار على مدينة درعا في 2011/5/4م، تلاه الحصار على مدينة بانياس، ثم الرستن وتلبيسة، وقد دفعت هذه السياسة إلى زيادة معاناة المدنيين المعيشية، ودفعتهم للبحث عن مخرج من هذه المناطق المحاصرة. وهناك تقارير دولية وصحفية اشارت إلى ما أسمته سياسة الاغتصاب الاعتداء على النساء في عدة مناطق، خلال عامي 2011م و2012م، مما دفع عدداً كبيراً من العائلات لمغادرة سورية خوفاً من وقوع هذه الانتهاكات على أحد من أفراد أسرهم.

أما سياسة التجنيد الإلزامي، واستدعاء الاحتياط ، خاصة بعد صدور المرسوم رقم 104 لعام 2011م، فقد شجعت هي الأخرى عدداً كبيراً من الأسر للخروج من البلد خشية استدعاء أبنائها الذكور إلى الخدمة الاحتياطية، والتي أصبحت تشكل خطراً على حياة أولادهم من جهة، أو عدم رغبة آخرين بالخدمة في جيش يوجّه بنادقه نحو شعبه، هذا اضافة إلى تردي الوضع الاقتصادي العام الذي دفع الكثيرين إلى مغادرة بلدهم دون وجود خطر مباشر على حياتهم، نتيجة لتوقف

حركة الاقتصاد بشكل عام، ووصول نسبة البطالة إلى 80% تقريباً، بالتوازي مع الارتفاع الكبير في الأسعار، وتوقف الخدمات العامة. (اللجنة السورية لحقوق الإنسان: http://www.shrc.org/?p=17583)

وتسبب النمو السكاني الطارئ بضغط على البنية التحتية، والمرافق العامة، خصوصا في قطاع التعليم، والنقل، والطاقة، والمياه، وغيرها. حيث قدَّرت كلف القطاع الصناعي نحو (163.9) مليون أنفقت على التعليم والصحة والطاقة والحماية والأمن والبنية التحتية والمياه (الجمعية الأردنية لحقوق الإنسان، 2013).

لقد كان لموجات اللجوء السوري التي اجتاحت الأردن لا سيما مناطق الشمال أثراً مباشراً على المجتمع المحلي وخاصة على العمالة، وأسواق الأعمال، فالعمالة السورية غير المنظمة ومن خلال عبورهم كلاجئين إلى الأردن جعلهم يحلون محل العمالة الأردنية بسبب مهارتهم وأجورهم الرخيصة، مما زاد العبء على الدولة لكي تعمل على حل مشكلة البطالة التي ازدادت بعد اللجوء السوري للأردن، وأصبح المواطن الأردني باحث عن عمل بل ولربما بلا عمل بسبب منافسة اللاجئ السوري له على فرص العمل التي هي بالأصل قليلة، وهذا من شأنه زيادة العبء السيكيولوجي على المجتمع الأردني بسبب اللاجئين .

وبالرغم من ذلك فإن الحكومة الأردنية وبمنحة من البنك الدولي بقيمة 386 مليون دولار ضمن برنامج قائم على نتائج مخرجات مؤتمر لندن الذي عقد في شباط 2016 تعهدت الحكومة بخلق 50 ألف فرصة عمل للاجئين السوريين، وذلك في إطار برنامج فرص اقتصادية للأردنيين واللاجئين السوريين بدعم من البنك الدولي والذي يرمي إلى تحسين الفرص الاقتصادية للأردنيين والسوريين من

خلال إصلاح تشريعات سوق العمل الأردني بإتاحة إمكانية الوصول إلى سوق العمل الرسمي أمام اللاجئين السوريين (صحيفة الغد الأردنية، 2016).

ونتيجة الأزمة السورية التي كان لها الأثر على البنية الديمغرافية، حيث أصبح اللاجئون السوريون يمثلون 20% من سكان المملكة، حيث تدفق اللاجئين أثر بشكل كبير على معيشة المواطن الأردني اليومية من حيث وجود فرص العمل والارتفاع الكبير لتكاليف الحياة، والضغط المتزايد على الخدمات المقدمة والبنى التحتية ومواجهة ارتفاع الأسعار للأجور بسبب الطلب الكبير على الشقق والبيوت المؤجرة بعد دخول اللاجئين السوريين على المملكة، وقد شهدت الأردن زيادة في الطلب على الوحدات السكنية حيث وصل أسعار الأجور إلى زيادة 30%، وأثرت بشكل مباشر على الطبقة الفقيرة في الحصول على السكن، كما أن انتشار اللاجئين في المناطق العشوائية يشكل ظاهرة اجتماعية سلبية، مما قد يحدث خللاً ديمغرافياً في بنية المجتمع الأردني (صحيفة الغد، 2014).

والحكومة الأردنية أقرت نظام التكفيل للاجئين السوريين وإخراجهم من المخيمات، ولكن بتصاريح ضمن إطار السياسة العامة للتنسيق فيما يتعلق بنظام اللاجئين، محاولة منها لتخفيف أعباء اللجوء الاقتصادية عليها، وهذه العملية كانت على حساب المواطن الأردني وفرصه بالحصول على العمل (المفوضية السامية للاجئين التابعة للأمم المتحدة، موقع إلكتروني:

(www.unchr.org/syrianrefugees)

وقامت إدارة شؤون اللاجئين في الأردن بإصدار بطاقات ممغنطة للاجئين السوريين المقيمين خارج المخيمات، والتي صرفت لهم من المراكز الأمنية المنتشرة في جميع أنحاء المملكة، وهذه البطاقات تسهل على اللاجئين السوريين استحقاق المساعدات والخدمات التعليمية والصحية، وهذا

استجابة لتحقيق المركز القانوني للاجئ المنصوص عليه في اتفاقية رعاية اللاجئين عام 1956م، ولتسهيل عملية التنقل داخل الأردن (موقع وكالة عمون الإخبارية: www.ammonnews.comK .(2015/4/15

واقتصادياً كان للأزمة السورية آثار وتداعيات على الاقتصاد الأردني نتيجة تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين الأمر الذي حمّل الحكومة الأردنية أعباء استضافتها ورعايتها للاجئين السوريين وتقديم الخدمات لهم، رغم محدودية موارد الدولة وضعف الميزانية، وتسببت الأزمة السورية بخسائر مالية واقتصادية وتجارية بسبب توقف الحركة التجارية بين البلدين، إذ أن الأزمة السورية أثرت على اقتصاد البلد والعائدات المالية التي تأتي من خلال التبادل التجاري بين سوريا والأردن، وكذلك فقد أدى انتشار اللاجئين السوريين إلى زيادة الضغط على الخدمات التي تقدمها الدولة للمواطن الأردني، كالتعليم، والصحة، والمياه، والطاقة، والإسكان، إذ أن بلديات المملكة تتحمل نفقات كبيرة في تقديم هذه الخدمات، وتشهد بلديات المملكة في المحافظات التي تستضيف فيها لاجئين سوريين صعوبات متزايدة في استمرار تقديم الخدمات للاجئين السوريين بالرغم من إمكانياتها المحدودة (وزارة التخطيط والتعاون الدولي، 2012).

وأدت حركة اللجوء السوري إلى الأردن بالمعيار الكمي إلى زيادة قسرية سريعة ومفاجئة في عدد السكان والذي يعاني من ظروف اقتصادية صعبة وبنى تحتية غير مؤهلة لاستيعاب موجات اللجوء من هذا الحجم، في ظل قلة الموارد وشح المياه (صحيفة الرأي، 2014).

وقد كان للجوء السوري الأثر على فاتورة الغذاء الأردنية إذ أن استهلاك الأردن من المواد الغذائية ارتفع منذ بدء الأزمة السورية وتدفق اللاجئين السوريين للمملكة بنسبة تقدر بحوالي 25% بسبب

وجود اللاجئين السوريين في المملكة والذي يقدر عددهم 1.4 مليون لاجئ، فقد ارتفعت الفاتورة من الغذاء المستورد والمحلي إلى 5 مليارات دولار سنوياً إذ كانت قبل الأزمة السورية 4 مليارات دولار سنوياً وارتفعت واردات المملكة من الغذاء بنسبة 34%، كون الأردن يستورد ما بين 80% إلى 95% من احتياجاته الغذائية من الخارج (موقع البوصلة الإلكتروني، 2015).

وقد تأثر الأردن بشكل كبير في تجارته الخارجية خاصة تلك التي تمر عبر الأراضي السورية استيراداً وتصديراً، حيث تراجعت التجارة الثنائية والترانزيت بين البلدين بشكل كبير وواضح منذ بداية الأزمة، مما جعلها تؤثر سلباً على الاقتصاد الأردني، فالأردن والذي يعد ثالث دولة تستضيف اللاجئين على أراضيه قد أثر ذلك على البنى التحتية والخدمات والموارد والإنتاج ونفقات الاستيراد، وأن عدم تمويل برنامج خطة الاستجابة الأردنية للأزمة السورية ألحق الضرر بالاقتصاد الأردني، نتيجة لبطء الدعم الدولي والدول المانحة في دعم الأردن في مواجهة أعباء اللجوء السوري (صحيفة الرأي الأردنية، 2015).

ومن جانب آخر أثرت الأزمة السورية على استثمار البنوك الأردنية من خلال فروعها الموجودة في أنحاء سوريا التي حققت أرباحاً قبل أحداث الأزمة، كما أثرت على الشركات الكبرى كشركات الطيران وخاصة الأردنية التي كانت تسير رحلتين يومياً إلى مطار دمشق، وقامت والحكومة الأردنية بتطبيق سياسات اقتصادية زادت من أعباء المواطنين الأردنيين وتزامنت مع استضافة اللاجئين السوريين، مثل تحرير الأسعار ورفع الدعم عن بعض السلع الأساسية كالمحروقات، وارتفاع مستويات الضريبة العامة على المبيعات، ويعاني الأردن في المناطق التي يتواجد فيها اللاجئون السوريون بشكل كبير، حيث انخفض معدل النمو للناتج المحلي من 8% في عام 2005م إلى 3% في عام

2014م، وأصبح الدين العام في نهاية تشرين أول عام 2014م ما يقارب 31 مليار دولار أمريكي (صحيفة الرأي الأردنية، 2015).

وقد تركت الأزمة السورية أثراً سياسياً على الأردن، بالرغم من أن الأردن كان ينأى بنفسه دوماً من تداعيات الربيع العربي وأحداث سوريا وتفاقم الأزمة السورية كي لا تزداد وتيرة الحراك الأردني المتزامن مع ما يعرف بالربيع العربي، الذي يطالب بإصلاحات سياسية وبرلمانية، لذا فإن الدولة الأردنية لم تقدم أي دعم معنوي أو مادي للمعارضة السورية أو للنظام السوري (صحيفة الدستور، 2013).

والموقف الأردني تجاه الأزمة السورية اتخذ موقف وسطي رغم الضغوط الدولية والإقليمية، كون الأزمة السورية من أصعب الأزمات الدولية وأعقدها، فالخارجية الأردنية تتحرك في مساحة صغيرة في اتخاذ موقف معين من الأزمات بشكل عام والأزمة السورية بشكل خاص، فقد راعى الأردن في اتخاذه موقفه من الأزمة السورية مصلحة الدولة العليا والشعب الأردني، ومن ثم الحفاظ على سوريا أرضاً وشعباً، واتخذ الأردن موقف الحياد من الأزمة السورية (صحيفة الرأي، 2013).

والأردن وعلى الرغم من اتخاذه موقفاً من الأزمة السورية يطالب بحل الأزمة بشكل سياسي وسلمي وبذلك تمثل موقفه بالحياد، إلا أنه وبقيام مؤتمر أصدقاء سوريا جعل الأردن في موقف مغاير من القوى المناهضة للنظام السوري، ومن عدم مشاركة قوى المعارضة السورية، وبقي الموقف الأردني ثابتاً بحل الأزمة السورية بشكل سلمي والحفاظ على الأرض والشعب السوري (صحيفة القدس العربي، 2013).

ومنذ بداية الأزمة حافظ الأردن على العلاقات الدبلوماسية مع سوريا، وظل السفير السوري في عمان بالرغم من بعض الأصوات التي طالبت بإبعاده، لأنه يقوم بتوبيخات سياسية ويرد على الصحفيين ردوداً غير دبلوماسية، وظل الأمر هكذا حتى يوم 26 أيار 2014 عندما قامت الخارجية الأردنية بإصدار بيان بأن السفير السوري في عمان شخص غير مرغوب فيه وعليه مغادرة الأردن مع بقاء السفارة السورية مفتوحة (صحيفة الدستور، 2014).

وكان من تداعيات الأزمة السورية على الأردن أن جعلت المنطقة الحدودية الأردنية السورية منطقة مليئة بالجماعات الإرهابية، حيث وجود الفوضى والمناخ المناسب لتلك الجماعات، الأمر الذي جعل من الأردن في حالة تأهب قصوى دائمة وإعلان حالة الطوارئ على الحدود الشمالية للمملكة، فالأزمة السورية جعلت الأردن يواجه خطر الجماعات الإرهابية المنتشرة على الحدود الأردنية ومحاربتها، ويقلق الأردن من دخول اللاجئين الذين لا يحملون وثائق رسمية مما قد يثير وجودهم الفوضى في المجتمع الأردني، وخاصة بعد أن أصبحت سوريا بؤرة للخلايا والجماعات الإرهابية .

وتشكل الأزمة السورية تهديداً حقيقياً لأمن الأردن واستقراره، بسبب التسريبات الإرهابية من وإلى الأردن، وكذلك عمليات التهريب التي تمر عبر الحدود الأردنية السورية، وقد تعرضت الأراضي الأردنية على الحدود السورية لسقوط العديد من القذائف من الجانب السوري على البلدات والمدن الأردنية القريبة خاصة الرمثا، مما ألحق أضراراً بالممتلكات العامة والخاصة، وقد أدت هذه الحوادث المتكررة إلى مناوشات بين الجيش الأردني والجماعات التي تطلق هذه القذائف، وعمل الأردن على إجراءات وقائية للحد من أي خطر خارجي قد يتعرض له، نتيجة الفوضى المنتشرة بحدود الدولة، حيث تشكل الحدود الشمالية مصدر قلق وتهديد للدولة بسبب الأزمة السورية (صحيفة الدستور، 2014).

ثانيا: الدراسات السابقة

قام الباحث بعملية مسح للتراث العلمي المتعلق بدور وسائل الإعلام في تغطية اللجوء السوري، وتبين من خلال البحث وجود دراسات ذات صلة بموضوع الدراسة تناولت اللجوء السوري، لكن هناك قلة من الدراسات التي تناولت معالجة هذا الموضوع من خلال أعمدة الصحف، فالهدف من عرض هذه الدراسات هو معرفة نقاط التشابه والالتقاء ونقاط الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات والبحوث السابقة ذلك الصلة، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة مرتبةً من الأقدم إلى الأحدث حسب ما متبع في جامعة الشرق الأوسط:

- **دراسة (Ross، 2012) تحليل الأطر الإخبارية لأزمة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على مدى 13 شهراً في مقالات صحيفة النيويورك تايمز الإلكترونية:**

News Framing of the Palestinian-Israeli Conflict in Thirteen Months of Online New York Times; Effects on Youth.

هدفت الدراسة إلى تحليل الأطر الخبرية لأزمة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في مقالات النسخة الإلكترونية من صحيفة النيويورك تايمز وتأثيراتها على القراء الشباب، واستخدم الباحث التصميم النوعي المدعوم بالوصف الكمي، وتكونت عينة البحث من (34) افتتاحية منشورة على مدى 13 شهر تؤطر للصراع الفلسطيني الإسرائيلي العنيف، وتم تجميع البيانات باستخدام الأدوات التالية: استمارة التحليل الناقد للأطر الخبرية، التوزيعات العددية للصحيفة خلال تلك الفترة، استبانة مفاهيم الشباب نحو معالجة القضايا السياسية بالصحف الإلكترونية، وتم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية: فقد أظهرت التحليلات وضوح الأطر الخبرية التالية في تغطيات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بالصحف الأمريكية الإلكترونية: المصالح الأمريكية، والالتزامات الأمريكية، والمصالحات، ظهرت علاقة

ارتباطية بين تعليقات القراء على أسئلة الاستبانة والتأثر بمحتوى الصحيفة الإلكترونية حول طبيعة الصراع.

- **(السرحان، 2015) بعنوان:" التغطية الصحفية لقضية اللاجئين السوريين في الصحف الأردنية اليومية– دراسة تحليلية لصحيفتي الرأي والسبيل".**

هدفت الدراسة التعرف إلى تغطية الصحف الأردنية اليومية لقضية اللاجئين السوريين خلال الفترة الممتدة من 1–9–2013 إلى 1–3–2014، حيث تكونت عينة الدراسة من صحيفتي الرأي والسبيل بواقع (24) عدد من كل صحيفة، واستخدم الباحث منهج تحليل المضمون، وأظهرت الدراسة أن الصحف الأردنية المدروسة قد أولت اهتماماً كبيراً للموضوعات التي تتعلق بقضية اللاجئين السوريين، وجاء استخدام الصحف للخبر الصحفي الذي استأثر باهتمام الصحف اليومية وتقدم على كافة الأنماط الصحفية الأخرى، وكان اعتماد الصحف على مصادرها الصحفية من وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، وأظهرت النتائج أن الصحف الأردنية اليومية المدروسة استخدمت نسبة لا بأس بها من وسائل الإبراز، وأن موقع المادة الصحفية المتعلقة بموضوعات اللاجئين السوريين تركزت في الصفحات الداخلية بنسبة (86.6%)، وكشفت نتائج الدراسة ميل الصحف المدروسة في استخدام الأطر والاستمالات العقلانية لموضوعات اللاجئين السوريين بشكل لافت.

- **(المزاهرة، 2016)، التي كانت بعنوان: التغطية الصحفية الأردنية لأزمة اللاجئين السوريين في الأردن، دراسة تحليلية على الصحف الأردنية اليومية: الرأي، الغد، العرب اليوم.**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسلوب تغطية الصحافة الأردنية لأزمة اللاجئين السوريين في الأردن، ومعرفة المواضيع التي تم تغطيتها حول هذه الأزمة، والأنماط التي استخدمت في تغطية المواضيع المتعلقة بها؟ وقد اشتملت عينة الدراسة التحليلية على الصحف التالية: الرأي، الدستور،

العرب اليوم، وهي دراسة وصفية استخدمت الباحثة المنهج المسحي باستخدام تحليل المضمون أداة لجمع المعلومات عن أزمة اللاجئين السوريين في الأردن، وقد خرجت بعدد من النتائج كان أهمها، ضعف الاهتمام بتغطية أزمة اللاجئين السوريين في الأردن في الصحف الأردنية، وضعف عرض جوانب الأزمة المختلفة التي خلفتها بشكل خاص، حيث تركزت التغطية على مواضيع تتعلق بالزيارات للمخيمات والمساعدات المقدمة للاجئين، وتقارير عن أعدادهم واستمرار تدفقهم، والاجتماعات التي تعقد لمتابعة أوضاعهم، وافتقرت إلى التفاصيل، والى طرح التبعات المختلفة التي خلفتها هذه الأزمة المرتبطة بشكل مباشر بالمواطن الأردني بشكل عام،- كما أظهرت الدراسة أن الأنماط الصحفية المستخدمة في طرح هذه الأزمة اقتصرت على الأخبار والتقارير الإخبارية، بينما أهملت الاعتماد على التقارير، والتحقيقات والمقالات، التي ربما تساهم مساهمة فعالة في معالجة بعض المشكلات التي يواجهها اللاجئون السوريون في الأردن في عدة قطاعات كالتعليم، والصحة، والبيئة وغيرها.

- **(خصاونة، 2016)، بعنوان: التغطية الإذاعية لأزمة اللاجئين السوريين في الأردن: برنامج ساعة سورية في إذاعة يرموك إف إم إنموذجاً.**

هدفت الدراسة التعرف إلى طبيعة التغطية الإذاعية لأزمة اللاجئين السوريين في الأردن في الفترة الممتدة ما بين 2014/2/17 إلى 2014/11/10، بالاعتماد على المنهج المسحي باستخدام أداة تحليل المضمون، وذلك بتحليلي مضمون (34) حلقة إذاعية من برنامج (ساعة سورية) في إذاعة يرموك إف إم، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج كان أهمها:

1- ركز البرنامج خلال تغطية الأزمة السورية بدرجة كبيرة على موضوعات الحماية والتوعية الحقوقية أولاً، ثم موضوعات الصحة والتعليم، ولم يولي البرنامج أهميةً بالموضوعات السياسية والدينية.

2- اعتمد البرنامج خلال تغطية الأزمة بشكل كبير على المصادر الخاصة لإذاعة يرموك إف إم ثم جاء اعتمادها على الأنماط المختلفة.

3- غلب استخدام المقابلات والتقارير الإذاعية بدرجة كبيرة في حلقات البرنامج خلال تغطيته الأزمة ثم جاءت الأنماط المختلطة.

- **دراسة (Hoyer، 2016) الأطر الخبرية لأزمة اللاجئين السوريين في الصحافة الإسبانية. Spanish News Framing of the Syrian Refugees Crisis**

استهدفت الدراسة التعرف إلى الأطر التي تم بها تقديم أخبار اللاجئين السوريين في الصحافة الإسبانية في الفترة من أكتوبر وحتى نهاية ديسمبر عام 2015، والمصطلحات التي استخدمتها الصحف للتعبير عن اللاجئين في ثلاث صحف إسبانية هي Elaisl, Elmundo, ABC وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها:

- كان مصطلح اللاجئين هو الأكثر استخداماً في الصحف الثلاث لوصف الذين أتوا من سوريا إلى أوروبا، يليه مصطلح الباحثين عن مأوى.
- اتفقت الصحف الثلاث على تأطير وصف تدفق اللاجئين بأنه أزمة إنسانية عظيمة وكبيرة، وأن تأطير اللاجئين بهذه الصورة يدعو القارئ إلى التعاطف معهم.
- اعتمدت الصحف الثلاث في تأطير أخبار اللاجئين على مصادر متنوعة وكان المصدر الأكثر شيوعاً هو المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

- **دراســـة (Reed, 2017) تحليل أطر التغطية الخبرية للاجئين الســـوريين في التلفزيون الأمريكي.**

A Divided media; Framing Analysis of the United States Television news Coverage of Syrian Refugees

هدفت الدراسة إلى التعرف على أطر تقديم التقارير الإخبارية عن اللاجئين السوريين في قناتي فوكس نيوز وNSNBC الأمريكيتين في الفترة من 10 وحتى 24 أيلول عام 2016، واعتمدت الدراسة على تحليل التقارير الإخبارية لفترة أسبوع مثل نشر صورة الطفل السوري (عمران دكنش) الذي أصيب في قصف جوي على مدينة حلب، والمقارنة بين أطر التغطية في الأسبوعين في كل من القناتين وبلغ عدد النصوص الإخبارية (101) نصاً.

وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

1- استخدمت التقارير الإخبارية في القناتين إطارات محددة بعد نشر صورة الطفل عمران أكثر من استخدامها قبل نشر الصورة، واتسمت بالتركيز على الاهتمامات الإنسانية.

2- كانت التقارير الإخبارية التي بثتها قناة (NSNBC) أكثر إيجابية تجاه اللاجئين السوريين.

3- أوضحت الدراسة تأثير الميل السياسي الليبرالي على التغطية التلفزيونية الإيجابية للاجئين السوريين.

- **دراسة (Tyyska,2017) أزمة اللاجئين السوريين في وسائل الإعلام الكندية.**

The Syrian Refugee Crisi in Canadian Media.

هدفت الدراسة إلى تقديم تحليل نقد لمحتوى وسائل الإعلام الكندية المطبوعة والمرئية والمواقع الإلكترونية لمدة 9 أشهر في الفترة الممتدة من سبتمبر 2015 إلى إبريل 2016 حيث تم تحليل 304 مقالاً و84 فيديو، وذلك لمعرفة كيفية تغطية وسائل الإعلام الكندية لجهود إعادة توطين اللاجئين السوريين وموقف الحكومة والشعب الكنديين من ذلك، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- عكست وسائل الإعلام الكندية دوراً إيجابياً فاعلاً في تعامل الحكومة والجمهور الكنديين مع قضية اللاجئين السوريين.
- تم تقديم اللاجئين السوريين على أنهم فقراء وضعفاء وعديمي القوة ويعيشون وسط تحديات خطيرة.
- ركزت وسائل الإعلام على تطوع الجمهور في إعادة توطين السوريين.

- **(القطامي، 2017) وهي بعنوان: تغطية الصحافة العربية اليومية للأزمة السورية: دراسة تحليلية على صحف (الغد الأردنية، الأخبار اللبنانية، القدس العربي).**

هدفت هذه الدراسة التعرف على ملامح تغطية الصحف العربية اليومية للأزمة السورية من خلال التعرف على حجم الاهتمام بالأزمة السورية، وموضوعاتها، وخصائص المضمون والشكل في معالجات الأزمة السورية، وقد تكون مجتمع الدراسة من صحيفة الغد الأردنية، وصحيفة الأخبار اللبنانية، وصحيفة القدس العربي اللندنية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المضمون، وتضمّنت استمارة التحليل عشر فئات رئيسية، وشملت عينة الدراسة عدد لكل صحيفة بمجموع 72 عدد لصحف الدراسة الثلاث، وذلك في الفترة الواقعة ما بين 1 نيسان 2015 إلى 1 تشرين الأول 2015 ، وتوصّلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها الآتية:

- جاءت صحيفة القدس العربي في المرتبة الأولى كماً في تغطية مواضيع الأزمة السورية، وتلتها صحيفة الغد الأردنية ومن ثم صحيفة الأخبار اللبنانية في المرتبة الأخيرة.
- كان موضوع اللاجئون السوريون ومخيمات اللجوء في الدول المضيفة من أكثر المواضيع طرحاً في صحيفة الغد والقدس العربي أيضاً، بينما كان موضوع الجماعات المتشددة والأزمة السورية من أكثر المواضيع طرحاً في صحيفة الأخبار.

- جاء التقرير الإخباري أكثر القوالب والأنماط الصحافية استخداماً.
- كان الاتجاه المحايد إزاء النظام الحاكم السوري الحالي هو الاتجاه الغالب في التغطية.
- جاء موقع الصفحات الداخلية أكثر موقع استخداماً لنشر الأخبار المتعلقة بالأزمة السورية.
- لم تكن أغلب المواد المنشورة مرفقة بأي نوع من الصور أو الرسومات.

- **(حافظ، 2018). وهي بعنوان: تغطية قضـــايا اللجوء الســـوري بالأردن في وســـائل الإعلام السورية العاملة في الأردن، دراسة في برامج تلفزيون أورينت وراديو سوريالي.**

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التغطية الإعلامية السورية لقضايا اللجوء السوري في الأردن والوقوف على تغطية البر ا مج الاجتماعية في قناة أورينت وراديو سوريالي لمجريات أوضاع اللاجئين السوريين بالأردن وقضاياهم. وتم الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وتحليل المضمون أسلوباً، بواسطة الاستمارة الخاصة بتحليل المضمون، وذلك بعد القيام بحصر شامل للبرامج الاجتماعية في تلفزيون أورينت وراديو سوريالي والتي تناولت قضايا اللجوء السوري في الأردن للفترة من 2017/10/1 إلى 2018/3/1، وقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال تعريف وحدات وفئات التحليل تعريفاً دقيقاً، وعرض أداة التحليل على مجموعة من الخبراء لتحكيمها، وتم اعتماد طريقة ثبات الباحث مع نفسه من أجل التحقق من ثبات أداة التحليل. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ كان أبرزها، أن الإطار المحدد بقضية تم اعتماده في التغطية الإعلامية للبرامج التي تم تحليلها في تلفزيون أورينت وراديو سوريالي واهتم تلفزيون أورينت بالتركيز على فئة الموضوعات الاقتصادية بشكل أكبر من باقي الفئات المتعلقة بفئة موضوعات التغطية الإعلامية، بينما اهتم راديو سوريالي بالتركيز على فئة الموضوعات الثقافية بشكل أكبر من باقي الفئات المتعلقة بفئة موضوعات التغطية الإعلامية.

- **(علي، 2018). أطر تقديم صورة اللاجئين السوريين في الصحافة العربية والأمريكية.**

هدفت الدراسة المقارنة بين تقديم صورة اللاجئين السوريين في الصحافة الأمريكية والعربية، بالتركيز على صحيفتي الحياة الدولية ونيويورك تايمز، وآليات تشكيل الصورة، والأطر المستخدمة وتوظيفها في بناء صورة اللاجئين، واستخدمت الدراسة منهج المسح بنوعيه الوصفي والتحليلي، واعتمدت على المقارنة المنهجية بين تقديم صورة اللاجئين السوريين في الصحيفتين.

أظهرت نتائج الدراسة بأن الإطار المسيطر في تقديم صورة اللاجئين في الصحيفتين هو إطار المعاناة، حيث احتل المرتبة الأولى في صحيفة الحياة بنسبة (64.5%) وفي صحيفة نيويورك تايمز بنسبة (46.4%)، وأوضحت الدراسة بأنه مع مرور الوقت أصبح اللاجئون السوريون يشكلون عبئاً اقتصادياً واجتماعياً على الدول المستضيفة لهم لا سيما الأردن.

- **(الكساسبة، 2019). المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة لقناتي روسيا اليوم، فرانس 24 أنموذجاً.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية، ومعرفة المواضيع التي تناولتها نشرات الأخبار في القنوات الفضائية حول الأزمة، وكذلك تحديد الأطر الرئيسية والأطر المرجعية والفرعية في معالجة الأزمة السورية في نشرات الأخبار في قناتي الدراسة من حيث الكلمات المحورية الأكثر بروزاً، والعناصر التي استخدمت في إبراز الخبر والشخصيات المحورية التي ركزت عليها المعالجة الإخبارية، وتنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية حيث اعتمدت على منهج المسح من خلال أسلوب تحليل المضمون من خلال الاستمارة الخاصة بتحليل المضمون والأطر الرئيسية والمرجعية والفرعية، وتكونت عينة الدراسة من

الأخبار المتعلقة بالأزمة السورية في نشرات الأخبار والتي تم اختيارها بأسلوب الأسبوع الاصطناعي للفترة من 2018/10/1–2019/2/28 والبالغ عددها (20) نشرة إخبارية لكل قناة.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج كان أهمها اختلاف المواضيع التي عالجتها قناتي الدراسة وتركيزهما على المواضيع السياسية وتصريحات الدول حول الأزمة بنسب متساوية بلغت (5%)، وكذلك تبين أن اتجاهات المعالجة الإخبارية للأزمة في قناة فرانس–24 اتصفت بالحيادية بنسبة (55%)، أما قناة روسيا اليوم فكانت تميل للتأييد بنسبة (60%)، وأظهرت النتائج أن هناك اختلافاً في اتجاهات قناتي الدراسة حيث جاء اتجاه قناة روسيا اليوم مؤيداً للأزمة بنسبة بلغت (55%) أما قناة فرانس–24 فكان اتجاهها في المعالجة الإخبارية محايداً بنسبة (60%)، وتركزت معالجة الأزمة إخبارياً في قنوات الدراسة على النطاق الجغرافي المحلي ثم النطاق الإقليمي والدولي، ويدل ذلك على اهتمام واضح من قبل القناتين بمعالجة الأزمة السورية إخبارياً داخل حدود الدولة السورية فقط.

أوجه التوافق والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في انها ركزت على تحليل اتجاهات الصحافة الرقمية الأردنية ازاء قضايا اللاجئين السوريين، في حين ان معظم الدراسات السابقة تناولت تغطية الصحف والقنوات الفضائية العربية وغير العربية والاذاعات للأزمة السورية.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في كونها دراسة مسحية، اعتمدت على منهج المسح من خلال تحليل المضمون، بفرعيه ماذا قيل وكيف قيل والأطر الإخبارية الرئيسية والفرعية.

وبالتالي تتضح أهمية الدراسة الحالية في تناولها لمقالات كتاب الأعمدة في الصحف الإلكترونية الأردنية ازاء أزمة اللجوء السوري وتبعاتها.

توظيف الدراسات السابقة:

1) استفاد الباحث من الدراسات السابقة من خلال الاطلاع على المناهج المستخدمة وأدوات الدراسة، بالإضافة إلى بعض الجوانب المنهجية والأدب النظري.
2) إفادة الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة تحديداً دقيقاً وكذلك تحديد تساؤلات الدراسة بشكل واضح.
3) بلورة الإطار النظري الخاص بالأطر الإخبارية وأهم العناصر المكونة لهذه النظرية وفروضها وتطبيقاته.
4) تعميق الجانب المعرفي الخاص بتطورات الأزمة السورية.
5) تزويد الباحث بالكثير من الأفكار والأدوات والإجراءات والاختبارات التي يمكن أن يستفيد منها في إجراءاتها لحل المشكلة.
6) الاستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات السابقة وذلك في الآتي:
   - بناء مسلمات البحث اعتماداً على النتائج التي توصل إليها الآخرون.
   - استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة.

الفصل الثالث
منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

يتناول هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي استخدمت في هذه الدراسة، حيث يتضمن هذا الفصل التعريف بالمنهج المستخدم في الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة، والأدوات التي تم استخدامها لجمع البيانات التي تتعلق بموضوع الدراسة، وكيفية بناء تلك الأدوات وإجراءات تطبيقها، والتأكد من صدق وثبات هذه الأدوات، ووصف للطريقة الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل بيانات هذه الدراسة لاستخلاص النتائج النهائية للدراسة.

منهج الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وفي إطار هذا المنهج تم استخدام منهج المسح بأسلوب الحصر الشامل للمقالات المنشورة منذ 1-2-2013 ولغاية 1-2-2014 لدة سنة كاملة متصلة. وفي هذا الإطار تم استخدام أسلوب تحليل المضمون وهو أسلوب من أساليب البحث العلمي في مجال بحوث الإعلام بصفة خاصة.

وفي ذات الإطار تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات والبحوث الوصفية التي تعمل على استهداف إدراك الظواهر والاتجاهات والأحداث كما هي في الواقع، وتقوم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويقوم بتوضيح خصائصها.

والدراسات الوصفية تقوم بدراسة الحقائق الحالية التي تتعلق بطبيعة الظاهرة، أو موقف ما، أو مجموعة من المواقف والأحداث، أو مجموعة من الأوضاع (مزاهرة، 2014)، وذلك من خلال تحليل محتوى آراء واستمالات ومواقف كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية الرسمية للتعرف على كيفية

معالجتهم من خلال كتاباتهم لتبعات قضايا اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية: الاقتصادية، الاجتماعية، الإنسانية، المالية، الأمنية.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الحصر الشامل للمقالات المنشورة منذ 1-2-2013 ولغاية 1-2-2014 لدة سنة كاملة متصلة التي تناولها الكتاب في الصحف الأردنية الصادرة باللغة العربية وهي (الرأي، الدستور، الغد، العرب اليوم) وذلك في الفترة الزمنية المشار إليها أعلاه وهي الفترة التي شهدت موجات لجوء للمواطنين السوريين إلى الأردن بقوة، الأمر الذي ترك آثاراً اقتصادية واجتماعية وإنسانية ومالية وأمنية على الأردن.

أما مجتمع الدراسة الحصري فتمثل في المقالات التي بلغ عددها النهائي (759) مفردة خضعت للتحليل الاحصائي ويوضح الجدول رقم (1) التالي عدد المقالات حسب الصحف:

الجدول رقم (1)
مجتمع الدراسة

الصحيفة	عدد المقالات
الرأي	185
الدستور	174
الغد	220
العرب اليوم	180
المجموع	759

وحدات وفئات التحليل

اعتمدت هذه الدراسة على وحدة الموضوع المتعلقة بالمقال أو الرأي لكتاب الأعمدة في الصحف الإلكترونية الأردنية محل الدراسة؛ لأنها الأنسب التي تتلاءم مع عنوان الدراسة وأهدافها.

وتعد وحدة الموضوع من أكثر الوحدات استخداماً وانتشاراً في البحوث والدراسات الإعلامية، حيث تمثل هذه الوحدة أهم وأكبر وحدات تحليل المحتوى وأكثرها إفادةً وشيوعاً في مثل هذا النوع من الدراسات. (الدبيسي، 2017، ص28). ويقصد بوحدة الموضوع هنا هو: الوقوف على تلك الأفكار أو العبارات الواردة في أعمدة الكتاب في الصحف الإلكترونية الأردنية والتي تتمحور حول تبعات قضايا اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية المتمثلة في التبعات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والمالية والأمنية.

فئات التحليل

1. فئة الموضوع حول اللاجئين السوريين وتشمل:

(1-1) أعداد اللاجئين السوريين القادمين إلى الأردن. يقصد بذلك اللاجئين السوريين الذين دخلوا إلى الأردني منذ عام 2010 بسبب النزاعات والحروب الداخلية في سورية.

(1-2) تعامل الدولة الأردنية من الأسر السورية اللاجئة. الإجراءات التي قامت بها الجهات الأردنية الرسمية تجاه اللاجئين السوريين.

(1-3) مراكز الإيواء وأماكن تواجد اللاجئين السوريين. الأماكن التي تم فتحها للاجئين السوريين وهي مخيمات اللجوء الممتدة على مستوى المملكة الأردنية الهاشمية.

(1-4) الخدمات التي تقدم للاجئين السوريين. هي الخدمات الصحية والتعليمية والخدمات الأخرى التي قدمت للاجئين السوريين.

(1-5) التبعات الاقتصادية. الآثار الاقتصادية التي أثرت على الأردن جراء أزمة اللجوء السوري.

(1-6) التبعات الاجتماعية. الآثار الاجتماعية التي خلفتها حالة اللجوء السوري للأردن.

(1-7) التبعات الإنسانية. الآثار الإنسانية التي عانى منها المواطنون الأردنيون أو السوريون جراء الأزمة.

(1-8) التبعات المالية. الآثار المالية التي لحقت بميزانية الدولة أو ميزانيات الجهات التي تعاملت مع الأزمة السورية مثل البلديات أو المجالس المحلية.

(1-9) التبعات الأمنية. والتي نجمت عن أزمة اللجوء السوري للأردن. ما خلفته الأزمة السورية من محاولات التسلل عبر الحدود السورية الأردني لجماعات إرهابية أو حالات تهريب الممنوعات.

(1-10) الإحصائيات المستخدمة بالأرقام. إحصاء لأعداد اللاجئين السوريين الذي دخلوا الأردن المسجلين والمعتمدين من قبل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

2. **فئة الاتجاه:** ويقصد بها الاتجاه الذي تبناه كتاب أعمدة الصحف الإلكترونية الأردنية الرسمية محل الدراسة في تناول آثار اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية وتضم أربعة فئات فرعية هي (ايجابي، محايد، سلبي، غير محدد).

تشمل هذه الفئة تحديد اتجاهات كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية الرسمية محل الدراسة من خلال توضيح الموقف إما:

(2-1) ايجابي. يمثل رأي الكاتب تجاه آثار اللجوء السوري على المملكة بأن اللجوء السوري قد ترك آثاراً على المملكة الأردنية الهاشمية.

(2-2) معارض. رأي كاتب العمود بأن اللجوء السوري لم يكن له أي أثر على المملكة الأردنية الهاشمية.

(2-3) حيادي. الذي لم يظهر بشكل صريح أن للجوء السوري آثاراً على المملكة الأردنية الهاشمية.

(2-4) غير محدد. الذي لم يتبين من خلال التحليل أن له رأي من اللجوء السوري على المملكة.

3. **فئة الأطر المرجعية المستخدمة**

(3-1) أطر اقتصادية. يقصد بها الجهات الاقتصادية والمالية التي تتابع أزمة اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية.

(3-2) أطر سياسية. المرجعيات السياسية الرسمية التي قامت بالأدوار السياسية نيابةً عن المملكة الأردنية في معالجة قضايا اللجوء السوري.

(3-3) أطر قانونية. المرجعية القانونية الدولية في تعامل المملكة الأردنية الهاشمية مع اللجوء السوري في إطار القانون الدولي أو الجهات القانونية المحلية.

(3-4) أطر اجتماعية. الجهات التي كانت تعنى بمعالجة القضايا الاجتماعية التي خلفتها أزمة اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية.

(3-5) أطر أمنية. الجهات الأمنية ذات الاختصاص في معالجة القضايا الأمنية التي خلفتها أزمة اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية.

4- فئة مصدر المعلومة: وهي فئة خاصة تتعلق بالكشف عن مصدر معلومات الكاتب إن كانت:

(4-1) مصادر رسمية. الجهات الحكومية المخول لها بالتصريح عن أية معلومة تخص اللجوء السوري.

(4-2) مصادر إعلامية. وسائل الإعلام المحلية أو الدولية التي تناولت أزمة اللجوء السوري وآثاره على المملكة الأردنية الهاشمية.

5- فئة التوازن: تشير هذه الفئة إلى عرض، وجهات النظر لكتاب الأعمدة.

(5-1) عرض وجهة نظر واحدة تخص كاتباً بذاته حول تبعات اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية من خلال ما كتبه في عمود لصحيفة يومية أردنية.

(5-2) عرض وجهتي نظر لأكثر من كاتب والمقارنة بينهما.

(3-5) عرض أكثر من وجهة نظر بهدف الوصول إلى رأي ثابت حول مضمون المقالة الصحفية في العمود الصحفي المثار حول تبعات أزمة اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية.

6-فئة موقع العمود: فموقع العمود يرجع لعامل أهميته بالنسبة للصحيفة وجمهور الرأي العام.

(6-1) الصفحة الأولى.

(6-2) منتصف الصحيفة.

(6-3) الصفحة الأخيرة

(6-4) الصفحات المتخصصة (الاقتصاد، المال، الاهتمامات الانسانية، الاهتمامات الاجتماعية...).

7- عناصر الإبراز للعمود الصحفي

(7-1) مع صورة لموضوع المقال.

(7-2) بدون صورة لموضوع المقال.

(7-3) مع صورة للكاتب.

(7-4) بدون صورة للكاتب.

(7-5) رسومات تعبيرية.

(7-6) خرائط.

8- الاستمالات

(8-1) **عاطفية.** يقصد بها الاستمالات التي تركز على المشاعر العاطفية التي تكونت لدى الكاتب تجاه أزمة اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية والتي تعتمد على إثارة الأمور النفسية والاجتماعية.

(8-2) **العقلانية**. ويقصد بها الاستمالات المنطقية التي تتصل بالأفكار العقلانية التي اتبعها الكاتب في إعداد أو كتابة عموده الصحفية في وصف أثر اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية التي تقدم الأدلة والبراهين المنطقية كالأرقام أو الإحصائيات.

(8-3) **مزيج بينهما**. يقصد بها التي تعبر عن الاتجاه العاطفي والعقلاني الذي اتبعه الكاتب للتعبير عن واقع أزمة اللجوء السوري وآثاره على المملكة الأردنية الهاشمية.

أداة الدراسة

قام الباحث باستخدام أداة تحليل المحتوى وذلك باعتبارها أداة قادرة على الوصول إلى النتائج المرجوة والتوقعات العلمية والعملية، حيث قام الباحث بتصميم استمارة التحليل للمحتوى وكشاف للدراسة كأدوات لتحديد فئات التحليل وجمع البيانات والمعلومات وتحليلها لتحقيق أهداف الدراسة؛ لأن استمارة التحليل تقوم بتوفير إطار محدد لتسجيل ورصد المعلومات التي تفي بغرض الدراسة ومتطلباتها، وتم تصميم استمارة التحليل بما يتوافق مع أغراض التحليل، وتعبيرها الكمي عن رموز الوثيقة الواحدة، التي تشمل فئات التصنيف المختلفة، ووحدات التحليل ووحدات القياس، حيث تم استخدام هذا النوع من التحليل لمسح المقالات الصحفية لكتاب الأعمدة في الصحف الإلكترونية الأردنية الرسمية باللغة العربية محل الدراسة، وتم تحليل محتوى عينة الدراسة من تلك المقالات.

ويعرف تحليل المضمون على أنه: أحد أشكال البحث العلمي الذي يهدف إلى وصف المحتوى الظاهري وصولا إلى معرفة المضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة على شكل تساؤلات البحث أو فروضه طبقا لمجموعة من التصنيفات أو المحددات، ويهدف إلى التعرف على المقاصد الإعلامية للقائمين بالاتصال،

شريطة أن تتم عملية التحليل الإعلامي بصفة منتظمة ووفق أسس منهجية ومعايير موضوعية وأن يستند على الأسلوب الكمي في جمع البيانات بصفة أساسية (مشاقبة، 2010، ص: 63).

صدق وثبات أداة الدراسة

من أجل التحقق من صدق أداة الدراسة قام الباحث بعرضها على عدد من المحكمين المختصين في مجال الإعلام، وذلك لإبداء رأيهم على استمارة التحليل وتم الأخذ بآرائهم بعين الاعتبار وتم إجراء التعديلات التي اقترحت من قبل المحكمين ووضعت الاستمارة في صورتها النهائية (ملحق رقم –1).

ثبات الأداة

ويعني ثبات أداة الدراسة بأن تقوم بإعطاء تحليل المحتوى نفس النتائج أو ما يقاربها في حال إعادة تطبيقها على مادة ما في أوقات مختلفة أو بواسطة باحثين مختلفين (بركات،2012، ص 275). وتم الاعتماد في هذه الدراسة على طريقة هولستي (Holsti) في اختبار الثبات للدراسة، حيث عرضت أداة الدراسة على عدد من المحكمين وبين لهم طريقة التحليل وأسلوب كشاف التحليل ووحدات وفئات التحليل.

وللتأكد من الثبات الواقعي لأداة الدراسة تم عرضها على باحثين اثنين في مجال الإعلام وبعد دراسة الباحثيْن الأداة، وخرجوا بنتائج بينت أن نتائجهم كانت متقاربة وأن نسبة الثبات الكلية كانت نحو 88%، وهي تقارب النتيجة التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة وهي نسبة 92%، ويدل ذلك على أن صدق الثبات في أداة الدراسة موجود، وعليه فإن صدق تحليل الموضوع يتسم بالصدق.

واختيرت عينة عشوائية من المادة الصحافية المراد تحليلها من المقالات الصحفية في صحف الدراسة، من أجل مقارنتها بين الباحث والباحثيْن الآخريْن بلغت نسبتها 18% من عينة الدراسة وذلك باستخدام معادلة هولستي (Holsti) لتحديد درجة الثبات في دراسات تحليل المضمون وهي:

$$\text{الثبات (Reliability)} = \frac{2\,M}{N1+N2}$$

حيث M : عدد الحالات التي اتفق عليها المحللان.

حيث N1 : عدد الحالات التي يرمزها الباحث الأول.

حيث N2 : عدد الحالات التي يرمزها الباحث الثاني (ويمر ودومينيك: 1998، ص:227)

وقد أفضت النتيجة وفقاً لهذه المعادلة إلى نسبة التوافق بين الباحث الأول والباحث الثاني وصلت إلى 88% وتدل هذه النتيجة على أن هناك درجة عالية من التوافق بين الباحث والمحللان الآخران في التحليل والثبات في النتائج. والجدول رقم (2) يبين ذلك:

الجدول رقم (2)

معامل ثبات تحليل للصحف الثلاث

المحللان	خلاف	اتفاق	النسبة المئوية للاتفاق
أ (و) ب	7	70	%92.24
أ (و) ج	9	66	%85.71
ب (و) ج	11	68	%85

وإذا ما تحققت نسبة التوافق ما بين 70% – 80% فإن النتائج تكون مقبولةً.

متغيرات الدراسة

في الدراسات البحثية يعني المتغير البحثي بأنه الخاصية أو السلوك أو الصفة لدى مجموعات أو عينة مجتمع الدراسة التي تخضع للبحث (مزاهرة، 2010، ص 55). وسيتم في هذه الدراسة اعتماد متغيرين هما:

أولاً– المتغير المستقل: وهو المتغير الذي يرى الباحث بأنه ثابت ويقوم بإحداث بعض التغيير في قيمة المتغير التابع، ويقصد هنا بالمتغير المستقل هو اللاجئين السوريين.

ثانياً– المتغير التابع: هو المتغير الذي يحصـل فيه تغيير ويقع على تأثير من المتغير المسـتقل، ويتم تحديده على أسس منطقية وحقائق ثابتة يتم السعي نحو تفسيرها من قبل الباحث وفق ما جاء في آراء كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية محل الدراسة، والمقصود بالمتغير التابع هنا: التبعات لقضايا اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية وهي: الاقتصادية، الاجتماعية، الإنسانية، المالية، الأمنية.

المعالجة الإحصائية للبيانات

استخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل: التكرارات والنسب المئوية، اختبار مربع كاي لإيجاد الفروق الإحصائية بين الصحف في كل فئة من فئات التحليل، وتطبيق اختبار تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق بين أعمدة الكتاب حول تبعات قضايا اللجوء السوري.

الفصل الرابع
نتائــج الدراســة

تناول هذا الفصل من الدراسة نتائج دراسة تحليل المحتوى ، وبعد قراءة جميع المقالات التي تناولت تغطية الصحافة الإلكترونية الأردنية وهي صحف (الرأي، الدستور، الغد، العرب اليوم) التي عالجت موضوع أزمة اللجوء السوري إلى الأردن وطبيعة الآثار التي خلفتها تلك الأزمة: الاقتصادية، الاجتماعية، الإنسانية، المالية، الأمنية، وذلك في الفترة الزمنية من 2013/2/1-2014/2/1، وهي الفترة الزمنية التي شهدت موجات لجوء للمواطنين السوريين إلى الأردن بقوة، الأمر الذي ترك آثاراً اقتصادية واجتماعية وإنسانية ومالية وأمنية على الأردن.

حيث يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج التحليل الكمي لوحدات وفئات التحليل للأعمدة الصحفية في صحف الدراسة التي تناولت تبعات اللجوء السوري إلى الأردن، وكذلك تحليل الأطر الرئيسية والأطر الفرعية لأزمة اللجوء السوري بناءً على ما جاء في أسئلة الدراسة.

وبعد استعراض للمقالات الصحفية في الصحف المبحوثة تبين أن هناك 185 مقالاً في صحيفة الرأي قد عالجت أزمة اللجوء السوري إلى الأردن وما تبعها من آثار اقتصادية، واجتماعية، وإنسانية، ومالية، وأمنية، وذلك في الفترة الزمنية من 2013/2/1-2014/2/1، وفي صحيفة الدستور 174، وصحيفة الغد 220، وصحيفة العرب اليوم 184، أي ما مجموعه (763). ويوضح الجدول التالي التوزيع النسبي لعدد المقالات للصحف الثلاث.

الجدول رقم (3)

التوزيع النسبي لعدد المقالات في الصحف المبحوثة

الصحيفة	عدد المقالات	النسبة
الرأي	185	%14.1
الدستور	174	%13.3
الغد	220	%16.7
العرب اليوم	184	%14

يتبين من الجدول السابق رقم (3) بأن هناك فروقاً في النسب المئوية بالنسبة لعدد المقالات التي تناولت أزمة اللجوء السوري وتبعاته على الأردن، حيث تدل النسب بأن صحيفة الغد كانت هي الأعلى نسبة بمعدل 16.7%، وتلتها صحيفة الرأي بمعدل 14.1%، ثم صحيفة العرب اليوم بمعدل 14%، ومن ثم صحيفة الدستور بمعدل 13.3%، ومن الممكن القول بأن هذه النسب المئوية تشير إلى حجم انفتاح الصحف في التعاطي مع أزمة اللجوء السوري وتبعاته إلى الأردن وذلك من خلال حجم المقالات التي كانت تنشر في تلك الصحف والتي يعبر فيها الكتاب عن طبيعة أزمة اللجوء السوري وتبعاته على الأردن إن كانت اقتصادية، اجتماعية، سياسية، مالية، أمنية.

تحليل نتائج الدراسة

السؤال الأول: ماهي مضامين المقالات التي تناولها كتاب الأعمدة في الصحف الإلكترونية الأردنية عند معالجة قضايا اللجوء السوري وتبعاتها؟

يبين الجدول رقم (4) طبيعة الموضوعات التي تناولها كتاب الأعمدة في الصحف المبحوثة في معالجة قضايا اللجوء السوري وتبعاتها على الأردن:

الجدول رقم (4)

مضامين مقالات اللجوء السوري التي تناولها كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية

فئة الموضوعات	صحيفة الرأي		صحيفة الدستور		صحيفة العرب اليوم		صحيفة الغد		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
أعداد اللاجئين	18	13.14	13	9.49	20	14.6	22	16.6	73	53.29
الإجراءات الأردنية لاستقبال اللاجئين	19	15.96	17	14.28	22	18.48	26	21.84	84	70.56
مراكز وأماكن إيواء اللاجئين	16	10.4	14	9.1	18	11.7	17	11.5	65	42.25
الخدمات التي تقدم للاجئين السوريين	22	20.68	19	17.8	25	23.5	28	26.3	94	88.36
التبعات الاقتصادية	21	18.69	18	16.2	24	21.3	26	23.1	89	79.2
التبعات الاجتماعية	21	19.9	18	17.1	27	25.6	29	27.5	95	90.25
التبعات الإنسانية	22	21.5	20	19.6	26	25.4	30	29.4	98	96.04
التبعات المالية	24	23.2	20	19.4	26	25.2	27	26.1	97	97.09
التبعات الأمنية	18	12.2	15	10.2	16	10.8	19	12.9	68	46.24

تبين من خلال الجدول السابق بأن كتاب الأعمدة في الصحف المبحوثة قد تناولوا المواضيع ذات الصلة بقضايا اللاجئين السوريين وتبعاتها على الأردن، حيث بلغت الموضوعات (9) موضوعات، وجاء في مقدمتها التبعات المالية والذي احتل المرتبة الأولى بنسبة 97.09%، وتعد هذه النتيجة أن أكثر ما كان يثير الجدل والنقاش في طرح موضوع يعد من أهم التبعات لأزمة اللجوء

السوري على الأردن هو التبعات المالية، حيث أن هذا الموضوع كان لب الحديث وجوهره في أعمدة الصحف المبحوثة، فمن المعلوم بأن اللجوء السوري قد أرهق الاقتصاد الأردني وخزينة الدولة الأردنية في بداية الأمر قبل أن تتقدم الدول المانحة بتقديم المساعدات للحكومة الأردنية لرعاية اللاجئين السوريين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حافظ (2018) ودراسة علي (2018) من ان الموضوع الاقتصادي المتعلق بتبعات اللجوء السوري هو الموضوع الأهم عند الحديث عن الازمة السورية.

والتبعية المالية لأزمة اللجوء السوري على الأردن شاملة كمعدل الإنفاق على التعليم والصحة والخدمات، والآثار الاقتصادية التي تتعلق بالتبادلات التجارية بين الأردن وسورية، ومعدلات البطالة التي عانى منها قطاع العمل الأردني، وأطلقت الحكومة أخيرا خطة الاستجابة الأردنية للأزمة السورية الجديدة 2020–2022، بحجم 6.6 مليار دولار، فيما كانت الخطة السابقة قد حددت المتطلبات بـ7.3 مليار دولار، كما كانت الخطة التي سبقتها (2017–2019) قد قدرت متطلبات الخطة بـ7.643 مليار دولار، وحددت الخطة الجديدة متطلبات التمويل بـ6.6 مليار دولار منها 2.249 مليار دولار للعام الحالي، و2.262 مليار دولار للعام 2021، و2.094 مليار دولار للعام 2022 وأشارت الخطة إلى أنّ الأزمة السورية أثرت على الخدمات البلدية المقدمة إذ شكلت ضغطا متزايدا على الخدمات الهشة بالفعل لتلبية مطالب المجتمعات المضيفة واللاجئين. (صحيفة الغد: 2020/6/20، الموقع الإلكتروني: https://alghad.com وقت الدخول: 1.50 مساء 2021/4/20).

وكانت التبعات الإنسانية في المرتبة الثانية بنسبة 69.4% وهذه التبعات تشمل كافة القطاعات الإنسانية كالصحة والتعليم والخدمات، حيث أن وجود اللاجئين السوريين في الأردن يؤثر بصورة سلبية على المجتمع والمواطن الأردني وذلك بارتفاع الجريمة في المجتمع وتأثير اللجوء السوري على

العمالة الأردنية وفرص العمل، لا سيما وأن اللاجئ السوري يقبل بأجور قليلة رغم أنه قد يتمتع بحرفية عالية، وهناك تأثيرات للجوء السوري على الأردن والذي أثر بشكل كبير على الأسعار والفرص الموجودة في سوق العمل والسكن وضغط بشكل كبير على مستويات الأسعار وحالة الاكتظاظ وما رافق هذا اللجوء من ارتفاع نسبة الجريمة والأمراض والمخدرات، حيث وبسبب استضافة اللاجئين السوريين قفز معدل البطالة من 12.2 % العام 2012 إلى 19.1 % حتى الربع الثالث من العام 2019، ومعدل بطالة الذكور 17.1 % ومعدل بطالة الإناث 27.5 % حتى الربع الثالث من العام 2019، مقابل 10.4 % معدل البطالة للرجال العام 2012. و19.9% للإناث في نفس العام، وكذلك تشير التقديرات إلى أن إجمالي التكلفة المباشرة للبلديات لتوفير الخدمات للسوريين في الأردن سيصل في المتوسط إلى حوالي 20.9 مليون دولار سنويا للفترة 2020–2022 (صحيفة الغد: 2020/6/20، الموقع الإلكتروني: https://alghad.com وقت الدخول: 1.50 مساء 2021/4/20). وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Reed (2017) من ان تغطية القضايا الانسانية هي في صلب التغطية الإعلامية لقضايا اللجوء السوري.

وجاء في المرتبة الثالثة التبعات الاجتماعية بنسبة (90.25)، ولا تختلف التبعات الاجتماعية للجوء السوري على الأردن عنه بالنسبة للتبعات الإنسانية، فقد كان لأزمة اللجوء السوري على الأردن آثاراً اجتماعية حيث أدى إلى انخفاض الدخل المتوسط للمواطن الأردني، وسوء نمو الوظائف، وعدم قدرة الاقتصاد الأردني على استيعاب العدد المتزايد من الشباب الذين يدخلون سوق العمل، الأمر الذي قد يؤدي أيضا إلى تقويض مكاسب التنمية التي تحققت في السنوات العشرين الماضية. مما يؤثر كذلك على التماسك الاجتماعي بين المجتمعات المختلفة التي تعيش في الأردن، ولا يخفى على أحد بأن العامل السوري أخذ ينافس العمالة الأخرى من جنسيات مختلفة كالمصري، الباكستاني،

الهندي، وغيرهم، مما يسبب عواقب سلبية للاقتصاد غير الرسمي بانخفاض الأجور وظروف العمل الصعبة والاستغلال المحتمل.

واحتلت التبعات الاقتصادية المرتبة الرابعة بنسبة 79.2%، وتعزى هذه النتيجة أن كتاب الأعمدة في الصحف المبحوثة ربما آثروا على التفرد بالكتابة لعنصر أو أثراً واحداً من الآثار الاقتصادية للجوء السوري على الأردن، حيث كان هناك مساحة مفتوحة لذلك في معالجة الآثار التي خلفتها أزمة اللجوء السوري على الأردن من آثار مالية، البطالة، ارتفاع تكلفة الحياة اليومية للمواطن من أجور السكن، وأسعار الخدمات، وأسعار السلع نظراً لتزايد الطلبات على مثل ذلك في ظل الزيادة في معدل السكان العام في الأردن بسبب وجود اللاجئين السوريين.

أما موضوع الخدمات التي تقدم للاجئين السوريين فقد احتلت المرتبة الخامسة بنسبة 88.36% حيث أن هذا الموضوع قد شغل المواقع الصحفية المختلفة في استعراض طبيعة الخدمات التي يقدمها الأردن للاجئين السوريين، ولم يكن بعيداً العمود الصحفي عن الفنون الصحفية الأخرى في التطرق لهذا الموضوع، حيث أن الصحف المبحوثة قد زخرت بالمقالات والأعمدة التي تناول فيها الكتاب ماهية الخدمات التي يقدمها الأردن للاجئين السورين في إشارة إلى الدور الإنساني الذي يقوم به الأردن نحو اللاجئين السوريين أو في إشارة إلى حجم التكلفة التي يتكبدها الأردن نتيجة استقباله للاجئين السوريين.

واحتل موضوع الإجراءات الأردنية لاستقبال اللاجئين المرتبة السادسة بنسبة بلغت 70.56%، وتلتها أعداد اللاجئين في المرتبة السابعة بنسبة 53.29%، وجاء في المرتبة الأخيرة موضوع مراكز وأماكن إيواء اللاجئين بنسبة 42.25%، فعندما تأتي هذه المواضع في المراتب الأخيرة من اهتمامات

الكتاب في الصحف المبحوثة يعني أن ذلك كما سبق الإشارة بأن هناك موضوعات قد طغت لما كان لها من الأثر الكبير الذي خلفته أزمة اللجوء السوري على الأردن، وهذا ما دفع بالكتاب للإفاضة والكتابة في مثل تلك الموضوعات والتي سبق بيانها مسبقاً.

ونستعرض فيما يلي النسب المئوية لمعالجة الكتاب في الصحف المبحوثة للموضوعات التي سبق بيانها، ولكن سيكون التطرق إلى معدل النسب والفروقات بين الصحف المبحوثة وفقاً لكل موضوع على حدا: فقد احتل موضوع التبعات المالية والذي احتل المرتبة الأولى بنسبة 97.09%، وجاءت المرتبة الأولى في تناول هذا الموضوع هو لصحيفة الغد بنسبة 26.1%، وفي المرتبة الثانية لصحيفة العرب اليوم بنسبة 25.2، وصحيفة الرأي بنسبة 23.2% وأخيراً صحيفة الدستور بنسبة 19.4، واحتل موضوع التبعات الإنسانية بنسبة 96.04%، واحتلت المرتبة الأولى صحيفة الغد بنسبة 29.4، تلتها صحيفة العرب اليوم بنسبة 25.4%، وفي المرتبة الثالثة صحيفة الرأي بنسبة 21.5%، وجاء في المرتبة الأخيرة صحيفة الدستور بنسبة 19.6%، أما موضوع التبعات الاجتماعية فقد احتل المرتبة الثالثة بنسبة 90.25%، وقد احتلت صحيفة الغد المرتبة الأولى بنسبة 27.5%، وفي المرتبة الثانية صحيفة العرب اليوم بنسبة 25.6% وفي المرتبة الثالثة صحيفة الرأي بنسبة 19.9% وأخيراً صحيفة الدستور بنسبة 17.1%، واحتل موضوع الخدمات التي تقدم للاجئين السوريين المرتبة الرابعة بنسبة 88.36، واحتلت صحيفة الغد المرتبة الأولى بنسبة 26.3، وصحيفة العرب اليوم المرتبة الثانية بنسبة 23.5%، وصحيفة الرأي بنسبة 20.68% وفي الأخير صحيفة الدستور بنسبة 17.8%.

وجاء في المرتبة الخامسة موضوع التبعات الاقتصادية بنسبة 79.2% وقد احتلت صحيفة الغد المرتبة الأولى بنسبة 23.1%، وتلتها صحيفة العرب اليوم بنسبة 21.3، وصحيفة الرأي بنسبة

18.69% وصحيفة الدستور بنسبة 16.2%. وجاء في المرتبة الأخيرة موضوع مراكز وأماكن إيواء اللاجئين السوريين بنسبة 42.25%، واحتلت صحيفة الرأي المرتبة الأولى بنسبة 11.7%، وتلتها الغد في المرتبة الثانية بنسبة 11.5%، ثم صحيفة الرأي بنسبة 10.4، وأخيراً صحيفة الدستور بنسبة 9.1%.

وتدل النتائج السابقة بأن صحيفة الغد قد احتلت المرتبة الأولى في غالبية الموضوعات، ويعزى ذلك إلى التنوع في طبيعة الأعمدة الصحفية التي تتبعها تلك الصحيفة في تغطيتها لأزمة اللجوء السوري على الأردن وتبعاتها المختلفة، وربما يعزى ذلك أيضاً لاهتمام الصحيفة بتغطية كل ما يدور حول هذه الأزمة وتبعاتها على الأردن بكافة فنونها الصحفية وكان المقال لها مجال رحب في عملية التغطية.

السؤال الثاني: ما اتجاهات كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية عند معالجة قضايا اللجوء السوري وتبعاتها؟

يبين الجدول رقم (5) اتجاهات الكتاب في الصحف الأردنية المبحوثة تجاه أزمة اللجوء السوري وآثارها على الأردن:

الجدول رقم (5)

اتجاهات الكتاب في الصحف الأردنية تجاه أزمة اللجوء السوري وآثارها على الأردن

الاتجاهات	الصحيفة								المجموع	
	الرأي		الدستور		العرب اليوم		الغد			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
إيجابي	23	17.94	16	12.48	21	16.38	18	14.04	78	60.84
معارض	11	4.62	9	3.78	10	4.2	12	5.04	42	17.64
حيادي	20	17.6	19	16.72	25	22	24	21.12	88	77.44
غير محدد	17	11.05	11	7.15	18	11.7	19	21.35	65	42.25

دلت نتائج الجدول السابق رقم (5) أن اتجاهات كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية المبحوثة تجاه أزمة اللجوء السوري وآثارها على الأردن كانت حيادية حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 77.44% وتدل هذه النتيجة بأن اتجاهات الكتاب في بعض الأحيان تكون على الحياد أي أن آرائهم من خلال الكتابة غير محددة بموقف إيجابي أم سلبي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الكساسبة (2019) ونتائج دراسة القطامي (2017). في حين كانت اتجاهات الكتاب الايجابية في المرتبة الثانية بنسبة 60.48% وهو ما يتفق مع نتائج دراسة Tyyska (2017)، وتدل هذه النتيجة بأن كتاب الأعمدة يرون بأن أزمة اللجوء السوري على الأردن قد تركت آثاراً متعددة متنوعة إن كانت اجتماعية، اقتصادية، مالية، وأمنية واحتلت المرتبة الثالثة اتجاهات الكتاب غير محدد بنسبة 42.25% مما يعني بأنه ليس هناك اتجاهات واضحة لدى الكتاب تجاه أزمة اللجوء السوري وآثارها على الأردن، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاء اتجاهات الكتاب في الصحف المبحوثة تجاه أزمة اللجوء السوري وآثاره على الأردن هي المعارض وذلك بنسبة 17.64%.

وبالنسبة لاتجاهات الكتاب في كل صحيفة على حدة، فإن الأعمدة الصحفية ذات الاتجاه الإيجابي المنشورة في صحيفة العرب اليوم قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 16.38%، أما الأعمدة ذات الاتجاه المعارض فقد احتلت صحيفة الغد المرتبة الأولى بنسبة 5.04%، بينما اتجاهات الأعمدة ذات الاتجاه الحيادي فقد احتلت صحيفة العرب اليوم المرتبة الأولى بنسبة 22%، وفيما يتعلق بالاتجاه غير المحدد للأعمدة المنشورة في الصحف المبحوثة فقد احتلت صحيفة الغد المرتبة الأولى بنسبة 12.35.

وبالنظر إلى النتائج السابقة يتبين لنا بأن صحيفة الغد قد أبدت اهتماماً كبيراً في تغطية أزمة اللجوء السوري وآثاره على الأردن من وجهة نظر كتاب الأعمدة لديها، وذلك إن كان بالاتجاه

المعارض أم الحيادي أم الغير محدد، وربما يعزى ذلك إلى أن الصحيفة التي تأخذ الطابع الخاص تكون فيها مساحة الحرية مفتوحة بالكتابة، أي حارس البوابة يكون عمله محدوداً تجاه ما يكتبه كتاب الأعمدة.

السؤال الثالث: ما الأطر الإعلامية التي تضمنتها مقالات كتاب الأعمدة في الصحف الإلكترونية الأردنية في معالجة قضايا اللجوء السوري وتبعاتها؟

يبين الجدول رقم (6) الأطر المرجعية المستخدمة في العمود الصحفي في الصحف المبحوثة التي عالجت أزمة اللجوء السوري إلى الأردن وتبعاتها المختلفة.

الجدول رقم (6)

الأطر المرجعية للعمود الصحفي في الصحف الأردنية المبحوثة

الأطر المرجعية	الصحيفة								المجموع	
	الرأي		الدستور		العرب اليوم		الغد			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الاقتصادية	22	20.68	23	21.62	25	23.50	24	22.56	94	88.36
السياسية	21	19.32	20	18.40	25	23.0	26	23.92	92	84.64
القانونية	19	14.63	17	13.09	21	16.17	20	15.40	77	59.29
الاجتماعية	16	12.0	18	13.50	19	14.25	22	16.50	75	56.25
الأمنية	18	13.32	15	11.10	22	16.28	19	14.06	74	54.76

وتشير نتائج الجدول السابق رقم (6) إلى الأطر المرجعية التي يعتمد عليها كتاب الأعمدة في الصحف المبحوثة في معالجة الأزمة السورية إلى الأردن وتبعاتها المختلفة، قد تنوعت وتعددت صور الاعتماد عليها من قبل كاتب العمود، وقد جاءت الأطر الاقتصادية في المرتبة الأولى بواقع (94) تكراراً وبنسبة 88.36%، وهذا يتفق مع نتائج دراسة علي (2018)، وفي المرتبة الثانية جاءت

الأطر السياسية بـ(92) تكراراً وبنسبة 84.64% وهو ما يتفق مع نتائج دراسة الكساسبة (2019)، أما المرتبة الثالثة فكانت لصالح الأطر القانونية بواقع (77) تكراراً ونسبة 59.29%، وجاءت في المرتبة الرابعة الأطر الاجتماعية بواقع (75) تكراراً وبنسبة 65.25%، واحتلت الأطر الأمنية المرتبة الأخيرة بواقع (74) تكراراً وبنسبة 54.76%.

أما فيما يتعلق بالأطر المرجعية لكل صحيفة على حدة جاءت الأطر الاقتصادية في المرتبة الأولى حيث احتلت صحيفة العرب اليوم المرتبة الأولى بنسبة 23.50%، والمرتبة الثانية لصالح صحيفة الغد بنسبة 22.56%، أما المرتبة الثالثة فكانت لصالح صحيفة الدستور بنسبة 21.62%، والمرتبة الأخيرة لصالح صحيفة الرأي بنسبة 20.68%، وفيما يتعلق بالأطر السياسية والتي احتلت المرتبة الثانية فقد جاءت صحيفة الغد بالمرتبة الأولى بنسبة 23.92%، وجاءت المرتبة الثانية لصالح صحيفة العرب اليوم بنسبة 23.0%، والمرتبة الثالثة كانت لصحيفة الرأي بنسبة 19.32%، وجاءت صحيفة الدستور في المرتبة الأخيرة بنسبة 18.40%، وفيما يتعلق بالأطر القانونية والتي احتلت المرتبة الثانية بشكل عام فقد جاءت صحيفة العرب اليوم في المرتبة الأولى بنسبة 16.17%، وفي المرتبة الثانية جاءت صحيفة الغد بنسبة 15.40%، أما صحيفة الرأي فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة 14.63%، وأخيراً صحيفة الدستور بالمرتبة الأخيرة بنسبة 13.09%، وبالنسبة للأطر الاجتماعية والتي احتلت المرتبة الرابعة فقد جاءت صحيفة الغد في المرتبة الأولى بنسبة 16.50%، وصحيفة العرب اليوم المرتبة الثانية بنسبة 14.25%، أما صحيفة الدستور فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 13.50%، وفي المرتبة الأخيرة صحيفة الرأي بنسبة 12.0%، وبالنسبة للأطر الأمنية فقد جاءت صحيفة العرب اليوم في المرتبة الأولى بنسبة 16.28%، وفي المرتبة الثانية صحيفة

الغد بنسبة 14.06%، وفي المرتبة الثالثة صحيفة الرأي بنسبة 13.32%، والمرتبة الأخيرة لصالح صحيفة الدستور بنسبة 11.10%.

ومن خلال النتائج السابقة تبين لنا بأن الأطر الاقتصادية كانت هي الأطر الأكثر اعتماداً من قبل كتاب الأعمدة، ولعل ذلك يعزى إلى حجم الآثار الاقتصادية والمالية الكبيرة التي خلفتها أزمة اللجوء السوري على الأردن والتي أثقلت كاهل الاقتصاد الأردني وخزينة الدولة، حيث جاءت الأطر الاقتصادية في المرتبة الأولى حيث احتلت صحيفة العرب اليوم المرتبة الأولى بنسبة 23.50%.

السؤال الرابع: ما الانماط الصحفية التي استخدمها كتاب الأعمدة في الصحف الإلكترونية الأردنية في المقالات المتعلقة بقضايا اللجوء السوري وتبعاتها؟

يبين الجدول التالي رقم (7) الأنماط الصحفية التي استخدمها كتاب الأعمدة في الصحف المبحوثة عند معالجتهم لقضايا اللجوء السوري وتبعاته على الأردن.

الجدول رقم (7)

الأنماط الصحفية لدى كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية بمعاجلة أزمة اللجوء السوري وتبعاتها على الأردن

الأنماط المستخدمة	صحيفة الرأي		صحيفة الدستور		صحيفة العرب اليوم		صحيفة الغد		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
التنوع	24	20.64	21	18.63	19	16.34	22	18.92	86	73.96
المقالة الشخصية	19	16.34	20	17.20	26	22.36	21	18.63	86	73.96
المقالة المتخصصة	23	21.85	21	19.95	26	24.70	25	23.75	95	90.25
المقال الافتتاحي	18	11.88	15	9.90	16	10.56	17	11.22	66	43.65
المقال العمودي	24	23.96	22	19.8	26	25.74	27	26.73	99	98.01
المقال التحليلي	25	24.5	20	19.60	27	26.46	26	25.48	98	96.04

تدل النتائج السابقة لهذا الجدول بأن الأنماط الصحفية لدى كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية بمعالجة أزمة اللجوء السوري وتبعاتها على الأردن بأن هناك تنوع في الأنماط الصحفية المستخدمة من قبل كتاب الأعمدة في الصحف المبحوثة، وقد احتل المقال العمودي المرتبة الأولى من الأنماط الصحفية التي استخدمها الكتاب في معالجة أزمة اللجوء السوري على الأردن وتبعاتها بنسبة 98.01%، وقد احتلت صحيفة الغد الرتبة الأولى بنسبة 26.73% وتلتها صحيفة العرب اليوم في المرتبة الثانية بنسبة 25.74%، وفي المرتبة الثالثة صحيفة الرأي بنسبة 23.96%، أما صحيفة الدستور فقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة 19.8%.

أما المقال التحليلي فقد احتل المرتبة الثانية بنسبة 96.04%، حيث احتلت صحيفة العرب اليوم بنسبة 26.46% المرتبة الأولى، وجاءت صحيفة الغد في المرتبة الثانية بنسبة 25.48% وتلتها في المرتبة الثالثة صحيفة الرأي بنسبة 24.5% وجاءت في المرتبة الأخيرة صحيفة الدستور بنسبة 19.60%.

واحتلت المقالة المتخصصة المرتبة الثالثة بنسبة 90.25%، حيث جاء صحيفة العرب اليوم في الرتبة الأولى بنسبة 24.70%، أما صحيفة الغد فقد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 23.75%، واحتلت صحيفة الرأي المرتبة الثالثة بنسبة 21.85%، وأخيراً صحيفة الدستور بنسبة 19.95%.

وفي المرتبة الرابعة فقد احتلتها بالتساوي المقالة المتنوع والمقالة الشخصية بنسبة 73.96%، لكن هناك تفاوت بين الصحف في نمط المقال الصحفي المستخدم إن كان متنوعاً أم مقالة شخصية، فالمقال المتنوع فقد احتلت صحيفة الرأي المرتبة الأولى بنسبة 20.64%، أما صحيفة الغد فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة 18.92%، وجاءت صحيفة الدستور في المرتبة الثالثة بنسبة 18.63%،

وجاءت المرتبة الأخيرة لصحيفة العرب اليوم بنسبة 16.34%، أما بالنسبة للمقالة الشخصية فقد جاءت في المرتبة الأولى صحيفة العرب اليوم بنسبة 22.36%، واحتلت صحيفة الغد المرتبة الثانية بنسبة 18.63%، أما صحيفة الدستور فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة 17.20% وجاء المرتبة الأخيرة لصالح صحيفة الرأي بنسبة 16.34%.

أما المقال الافتتاحي فقد احتل المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة 43.65%، وقد جاءت صحيفة الرأي في المرتبة الأولى بنسبة 11.88%، أما صحيفة الغد فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة 11.22%، وجاءت في المرتبة الثالثة صحيفة العرب اليوم بنسبة 10.56%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت صحيفة الدستور بنسبة 9.90%، وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة المزاهرة (2016) من أن الصحف الأردنية قد أهملت الاعتماد على المقالات في تغطيتها الصحفية لازمة اللاجئين السوريين.

تدل النتائج السابقة بأن صحيفة العرب اليوم قد اهتم الكتاب فيها بالمقالة العمودية التي تعالج أزمة اللجوء السوري إلى الأردن والتبعات أو الآثار المترتبة عليه بـ 27 تكراراً وبنسبة مئوية بلغت 26.73%، وقد تميزت صحيفة الرأي استخدام المقال المتنوع وذلك بتكرار بلغ 24 وبنسبة مئوية بلغت 20.64%، واهتمت صحيفة العرب اليوم بالمقال التحليلي وذلك بـ 27 تكراراً وبنسبة مئوية 26.46%.

السؤال الخامس: ما الاستمالات التي استخدمها كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية الالكترونية في معالجة قضايا اللجوء السوري وتبعاتها؟

استخدمت الأعمدة الصحفية في الصحف المبحوثة من وجهة نظر الكتاب عدة أنواع من الاستمالات خلال تغطيتهم لأزمة اللجوء السوري للأردن والآثار المترتبة عليها، والتي تمثلت

بالاستمالات العاطفية، والعقلانية، والمختلطة، والجدول التالي رقم (8) يبين ذلك.

الجدول رقم (8)

استمالات كتاب الأعمدة في الصحف الإلكترونية الأردنية في معالجة قضايا اللجوء السوري وتبعاتها على الأردن

الاستمالات	الصحيفة								المجموع	
	الرأي		الدستور		العرب اليوم		الغد			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
العاطفية	9	1.53	0	0	5	0.85	3	0.51	17	2.89
العقلانية	25	22.5	19	17.1	24	21.6	22	19.80	90	81
المختلطة	9	3.33	5	1.85	12	4.44	11	4.07	37	19.8

يبين الجدول السابق بأن الغالبية العظمى من كتاب المقالات في الصحف المبحوثة اعتمدوا في معالجة لأزمة اللجوء السوري وتبعاتها على الأردن على الاستمالات العقلانية وذلك بـ(90) تكراراً وبنسبة مئوية بلغة 80%، وهذا يتفق مع نتائج دراسة السرحان (2015)، تلتها الاستمالات المختلطة بتكرارات بلغت (37)، وبنسبة مئوية بلغت 19.8%، أما الاستمالات العاطفية فقد احتلت المرتبة الأخيرة بمجموع تكرارات بلغت (17) وبنسبة 2.89%.

أما فيما يتعلق بنتائج الاستمالات لكل صحيفة على حدة فقد تبين من النتائج بأن كتاب الأعمدة في صحيفة الرأي قد استخدموا الاستمالات العقلانية بأعلى نسبة بلغت 22.5% والتي احتلت المرتبة الأولى، أما صحيفة العرب اليوم فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة 21.6%، وجاءت صحيفة الغد في المرتبة الثالثة بنسبة 19.80، أما صحيفة الدستور فقد احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة 17.1%.

وبالنسبة للاستمالات المختلطة فقد دلت النتائج بأن صحيفة العرب اليوم قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 4.44% وتلتها صحيفة الغد بنسبة 4.07% بالمرتبة الثانية، ثم صحيفة الرأي بنسبة 3.33%،

وجاءت في المرتبة الأخيرة صحيفة الدستور بنسبة 1.85، وفيما يتعلق بالاستمالات العاطفية فقد دلت النتائج بأن صحيفة الرأي قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 1.53%، وفي المرتبة الثانية جاءت صحيفة العرب اليوم بنسبة 0.85% وجاءت صحيفة الغد في المرتبة الثالثة بنسبة 0.51%، بينما لم تسجل صحيفة الدستور أية استمالات عاطفية.

وبقراءة النتائج السابقة يتبين بأن استمالات كتاب الأعمدة في الصحف المبحوثة كانت ذات الاتجاه العقلاني حيث احتلت صحيفة الرأي المرتبة الأولى وربما يعزى ذلك إلى أن تغطية كتاب الأعمدة في الصحف المبحوثة لأزمة اللجوء السوري وتبعاتها على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمالية والأمنية في الأردن كان واسعاً بقراءة واقع تلك الأزمة من أرض الواقع بعيداً عن العاطفة.

السؤال السادس: ما مصادر المعلومات التي استقى منها كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية حول قضايا اللجوء السوري وتبعاتها؟

يبين الجدول رقم (9) مصادر المعلومات التي اعتمد عليها كتاب الأعمدة في الصحف المبحوثة.

الجدول رقم (9)

مصادر المعلومات التي استقى منها كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية حول قضايا اللجوء السوري وتبعاتها

مصدر المعلومة	الصحيفة								المجموع	
	الرأي		الدستور		العرب اليوم		الغد			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
وكالة بترا	25	21.5	22	18.92	20	17.20	19	16.34	86	73.96
وكالات عربية	21	17.1	19	15.39	24	19.44	17	13.77	81	65.61
وكالات أجنبية	24	22.80	20	19	25	23.75	26	24.70	95	90.25
مواقع إلكترونية	5	2.20	3	1.32	17	7.48	19	8.36	44	19.36
مختلط	7	2.37	5	1.95	12	4.68	15	5.85	39	15.21
بدون مصدر	6	1.5	2	0.5	8	2	7	1.75	25	6.25
أخرى	0	0	1	0.05	1	0.05	3	0.15	5	0.25

تشير بيانات الجدول رقم (9) إلى المصادر التي اعتمد عليها كتاب الأعمدة في الصحف المبحوثة في معالجة أزمة اللجوء السوري إلى الأردن والتبعات المترتبة عليها، حيث احتلت الوكالات الأجنبية المرتبة الأولى في مصادر المعلومات ب (95) تكراراً وبنسبة 90.25%، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة السرحان (2015) من حيث ان دراسة السرحان اشارت إلى ان وكالة الانباء الأردنية "بترا" هي المصدر الأول للمعلومات، وجاءت وكالة الأردنية بترا في المرتبة الثانية بواقع (86) تكراراً بنسبة 73.96%، أما وكالات الأنباء العربية فقد احتلت المرتبة الثالثة بـ (81) تكراراً بنسبة 65.61%، واحتلت المواقع الإلكترونية المرتبة الرابعة بواقع (44) تكراراً وبنسبة 19.36%، وجاءت المصادر المختلطة بالمرتبة الخامسة بواقع (39) تكراراً بنسبة 15.21%، أما بدون مصدر فقد احتل المرتبة السادسة بـ(25) تكراراً بنسبة 6.25%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت المصادر (أخرى) بوقع (5) تكرارات وبنسبة 0.25%.

وبالنسبة لمصادر المعلومات لكتاب الأعمدة في كل صحيفة على حدة فتشير بيانات الجدول السابق إلى اعتماد الكتاب في صحيفة الغد على وكالات الأنباء الأجنبية في المرتبة الأولى بنسبة 24.70%، وفي المرتبة الثانية فقد جاءت صحيفة العرب اليوم بنسبة 23.75%، أما صحيفة الرأي فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة 22.80%، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاءت صحيفة الدستور بنسبة 19%. أما فيما يتعلق بالاعتماد على وكالة الأنباء الأردنية بترا فقد احتلت صحيفة الرأي المرتبة الأولى بنسبة 21.5، وفي المرتبة الثانية فقد جاءت صحيفة الدستور بنسبة 18.92%، وجاءت صحيفة العرب اليوم بالمرتبة الثالثة بنسبة 17.20%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت صحيفة الغد بنسبة 16.34%.

وفيما يتعلق باعتماد الكتاب في الصحف المبحوثة على وكالات الأنباء العربية فقد احتلت صحيفة العرب اليوم المرتبة الأولى بنسبة 19.44%، وتلتها صحيفة الرأي بنسبة 17.1%، وفي المرتبة الثالثة جاءت صحيفة الدستور بنسبة 15.39%، أما صحيفة الغد فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 1377%، وبالنسبة لاعتماد كتاب الأعمدة في الصحف المبحوثة على المواقع الإلكترونية فقد احتلت صحيفة الغد المرتبة الأولى بنسبة 8.36%، وفي المرتبة الثانية جاءت صحيفة العرب اليوم بنسبة 7.48%، أما صحيفة الرأي فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة 2.20%، وفي المرتبة الأخيرة فقد جاءت صحيفة الدستور بنسبة 1.32%.

وبالنسبة لاعتماد كتاب الأعمدة في الصحف المبحوثة على المصادر المختلطة فقد احتلت صحيفة الغد المرتبة الأولى بنسبة 5.85%، وفي المرتبة الثانية جاءت صحيفة العرب اليوم بنسبة 4.68%، وجاءت في المرتبة الثالثة صحيفة الرأي بنسبة 2.37%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت صحيفة الدستور بنسبة 1.95%. أما فيما يتعلق بدون مصدر فإن صحيفة العرب اليوم احتلت المرتبة الأولى بنسبة 2%، وجاءت بالمرتبة الثانية صحيفة الغد بنسبة 1.75%، وفي المرتبة الثالثة صحيفة الرأي بنسبة 1.5%، وجاءت في المرتبة الأخيرة صحيفة الدستور بنسبة 0.5%، أما بالنسبة لمصادر أخرى فقد احتلت صحيفة الغد المرتبة الأولى بنسبة 0.15%، وتساوت صحيفة الدستور والغد بنسبة 0.05%، وجاءت صحيفة الرأي بنسبة 0% بالمرتبة الأخيرة.

وبالنظر إلى النتائج السابقة تبين لنا بأن فئة مصدر وكالات الأنباء الأجنبية احتلت المرتبة الأولى كمصدر للمعلومات بالنسبة لكتاب الأعمدة في الصحف المبحوثة في معالجة أزمة اللجوء السوري إلى الأردن والآثار المترتبة عليها، ويعزى ذلك إلى حجم المعلومات ولربما الإحصائيات التي تأتي بها تلك الوكالات لا سيما لقربها من الهيئات والمنظمات الدولية ذات الصلة بمعالجة أزمة

اللاجئين السوريين مثل الأمم المتحدة ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين وصناع القرار في الدول المانحة التي تقدم الدعم المالي للدول المستقبلة للاجئين السوريين.

السؤال السادس: ما أهم وسائل الإبراز التي اعتمدت عليها الصحف الإلكترونية الأردنية في معالجة قضايا اللجوء السوري وتبعاتها؟

حيث سيتم التعرف إلى عناصر الإبراز للعمود الصحفي إن كان مع صورة تدل على موضوع المقال أو بدون صورة، أو إن كان مع صورة للكاتب، أو بدون صورة للكاتب، أو إن كان مع رسومات تعبيرية، أو كان مع خرائط، والجدول التالي رقم (10) يبين ذلك.

الجدول رقم (10)

وسائل الإبراز التي اعتمد عليها كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية في معالجة قضايا اللجوء السوري وتبعاتها

وسيلة الإبراز	الصحيفة								المجموع	
	الرأي		الدستور		العرب اليوم		الغد			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مع صورة لموضوع المقال	25	23	19	17.48	22	20.24	26	23.92	92	84.64
بدون صورة لموضوع المقال	24	23.28	21	20.37	26	25.22	26	25.22	97	94.09
مع صورة للكاتب	23	20.47	19	16.91	25	22.25	22	19.58	89	79.21
بدون صورة للكاتب	21	16.38	22	17.16	18	14.04	17	13.26	78	60.84
مع رسوم تعبيرية	23	20.70	20	18	25	22.5	22	19.80	90	81
مع خرائط	15	10.35	16	11.04	18	12.42	20	13.80	69	47.61

تشير نتائج الجدول السابق رقم (10) إلى أن هناك استخدام لعناصر الإبراز للعمود الصحفي إن كان مع صورة تدل على موضوع المقال أو بدون صورة، أو إن كان مع صورة للكاتب، أو بدون

صورة للكاتب، أو إن كان مع رسومات تعبيرية، أو كان مع خرائط وذلك بشكل متفاوت لكل صحيفة عن الأخرى، فقد احتلت وسيلة الإبراز بدون صورة لموضوع المقال المرتبة الأولى بواقع (97) تكراراً وبنسبة 94.09%، وجاءت في المرتبة الثانية وسيلة الإبراز مع صورة لموضوع المقال بـ (92) تكراراً وبنسبة 84.64%، وفي المرتبة الثالثة فقد جاءت وسيلة إبراز مع رسوم تعبيرية مثل كاريكاتير أو غيره بواقع (90) تكراراً وبنسبة 81%، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت وسيلة الإبراز مع صورة لكاتب العمود بواقع (89) تكراراً وبنسبة 79.21%، وفي المرتبة الخامسة بدون صورة للكاتب بواقع (78) تكراراً وبنسبة 60.84%، أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت وسيلة الإبراز بالخرائط بـ (69) تكراراً وبنسبة 47.61%.

وفيما يتعلق بكل صحيفة على حدة فتشير نتائج الجدول إلى أن صحيفة العرب اليوم والغد احتلتا المرتبة الأولى باستخدام وسيلة الإبراز بدون صورة لموضوع المقال وذلك بنسبة 25.22%، وفي المرتبة الثانية جاءت صحيفة الرأي بنسبة 23.28%، وفي المرتبة الرابعة صحيفة الدستور بنسبة 20.37%، أما فيما يتعلق بوسيلة الإبراز مع صورة لموضوع المقال والتي احتلت المرتبة الثانية ككل، فقد جاءت صحيفة الغد بنسبة 23.92% في المرتبة الأولى، وصحيفة الرأي بنسبة 23 في المرتبة الثانية، أما صحيفة العرب اليوم فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 20.24% وفي المرتبة الأخيرة صحيفة الدستور بنسبة 17.48%، وبالنسبة لوسيلة الإبراز مع رسوم تعبيرية والتي احتلت المرتبة الثالثة، فقد جاءت صحيفة العرب اليوم بنسبة 22.5% في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية صحيفة الرأي بنسبة 20.70%، أما صحيفة الغد فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة 19.80%، وفي المرتبة الأخيرة صحيفة الدستور بنسبة 18%.

وبالنسبة لوسيلة الإبراز مع صورة لكاتب المقال فقد احتلت المرتبة الرابعة، حيث جاءت صحيفة العرب اليوم بنسبة 22.25% بالمرتبة الأولى، وتلتها صحيفة الرأي بنسبة 20.47% في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاءت صحيفة الغد بنسبة 19.58%، وأخيراً صحيفة الدستور بنسبة 16.91%. أما بالنسبة لوسيلة الإبراز بدون صورة للكاتب فقد احتلت صحيفة الدستور المرتبة الأولى بنسبة 17.16%، وفي المرتبة الثانية صحيفة الرأي بنسبة 16.38%، وجاءت في المرتبة الثالثة صحيفة العرب اليوم بنسبة 14.04%، وفي المرتبة الأخيرة صحيفة الغد بنسبة 13.26%. أما بالنسبة لوسيلة الإبراز مع خرائط والتي احتلت المرتبة الأخيرة بشكل عام، فقد احتلت صحيفة الغد المرتبة الأولى بنسبة 13.80%، وفي المرتبة الثانية صحيفة العرب اليوم بنسبة 12.42%، أما صحيفة الدستور فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة 11.04%، وفي المرتبة الأخيرة صحيفة الرأي بنسبة 10.35%.

وبالنظر إلى النتائج السابقة فإنه يتبين لنا بأن أن هناك استخدام لعناصر الإبراز للعمود الصحفي إن كان مع صورة تدل على موضوع المقال أو بدون صورة، أو إن كان مع صورة للكاتب، أو بدون صورة للكاتب، أو إن كان مع رسومات تعبيرية، أو كان مع خرائط وذلك بشكل متفاوت لكل صحيفة عن الأخرى، فقد احتلت وسيلة الإبراز بدون صورة لموضوع المقال المرتبة الأولى، وأن صحيفة العرب اليوم والغد احتلتا المرتبة الأولى باستخدام وسيلة الإبراز بدون صورة لموضوع المقال وذلك بنسبة 25.22%، وتدل تلك النتيجة أنه ليس من الضروري إبراز المقال بصورة مرافقة تعبر عن موضوع المقال لأن المقال بذاته بما يتضمنه من معلومات يعبر عما يجول لدى الكاتب في تعبيره عن واقع أزمة اللجوء السوري وآثارها على الأردن. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السرحان (2015) في ضرورة استخدام وسائل الابراز المختلفة عند عرض موضوع ازمة اللجوء السوري في

وسائل الإعلام المختلفة، وتختلف مع نتائج دراسة القطامي (2017) من حيث عدم وجود صور أو رسومات مصاحبة للتغطية الصحفية.

وفيما يتعلق بفئة موقع العمود؛ حيث أن موقع العمود يرجع لعامل أهميته بالنسبة للصحيفة وجمهور الرأي العام، إن كان في الصفحة الأولى، –أم في منتصف الصحيفة، أم في نهايتها، أم في نوع الصفحة إن كان اقتصادياً، أم مالياً في صفحة الاقتصاد، أم اجتماعياً وإنسانياً في الصفحات الاجتماعية، أم كان أمنياً في الصفحات المحلية. والجدول رقم (11) يبين ذلك:

الجدول رقم (11)
فئة موقع العمود

موقع العمود	الصحيفة								المجموع	
	الرأي		الدستور		العرب اليوم		الغد			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الصفحة الأولى	15	10.35	12	8.28	22	15.18	20	13.80	69	47.61
داخل الصحيفة	19	16.53	18	15.66	23	20.1	27	23.49	87	75.69
الصفحة الاخيرة	26	22.1	15	12.75	24	20.4	20	17	85	72.25
الصفحة الاقتصادية	16	10.72	17	11.39	19	12.73	15	10.05	67	40.2
الصفحة الاجتماعية	18	12.6	19	13.30	16	11.2	17	11.90	70	49
الصفحة المحلية	20	14.40	17	12.24	16	11.52	19	13.68	72	51.84

تشير بيانات الجدول السابق رقم (11) إلى أن الصحف الأردنية المبحوثة قد قامت بنشر الأعمدة الصحفية لكتاب الأعمدة في مواقع مختلفة من صفحاتها، حيث تركزت هذه الأعمدة في صفحات

الداخلية للصحيفة والتي احتلت المرتبة الأولى بواقع (87) تكراراً وبنسبة 75.69%، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السرحان (2015) ونتائج دراسة القطامي (2017). أما في المرتبة الثانية فقد جاءت موقع الأعمدة في نهاية الصحيفة بـ (85) بنسبة 72.25%، وجاء في المرتبة الثالثة الصفحة المحلية بواقع (72) تكراراً وبنسبة 51.84%، أما المرتبة الرابعة فكانت للصفحة الاجتماعية ب(70) تكراراً ونسبة 49%، وفي المرتبة الخامسة الصفحة الأولى بواقع (69) تكراراً وبنسبة 74.61%، وفي المرتبة الأخيرة جاء موقع العمود في الصفحة الاقتصادية بواقع (67) تكراراً وبنسبة 40.2%.

وفيما يتعلق بكل صحيفة على حدة فتشير نتائج الجدول إلى أن صحيفة الغد احتلت المرتبة الأولى في نشر العمود الصحفي الذي عالج أزمة اللجوء السوري إلى الأردن وآثارها المختلفة في منتصف الصحيفة وذلك بنسبة 23.49%، وفي ذات الموقع احتلت صحيفة العرب اليوم المرتبة الثانية بنسبة 20.1%، والمرتبة الثالثة جاءت لصالح صحيفة الرأي بنسبة 16.53%، والمرتبة الأخيرة لصالح صحيفة الدستور بنسبة 15.66%، أما فيما يتعلق بالموقع نهاية الصحيفة والذي احتل المرتبة الثانية فقد جاءت صحيفة الرأي في المرتبة الأولى بنسبة 22.1%، وفي المرتبة الثانية صحيفة العرب اليوم بنسبة 20.4%، والمرتبة الثالثة لصالح صحيفة الغد بنسبة 17%، والمرتبة الرابعة لصالح صحيفة الدستور بنسبة 12.75%، أما بالنسبة لموقع العمود الصحفي في الصفحة المحلية والذي احتل المرتبة الثالثة فقد جاءت صحيفة الرأي في المرتبة الأولى بنسبة 14.40%، وفي المرتبة الثانية جاءت صحيفة الغد بنسبة 13.68%، وفي المرتبة الثالثة صحيفة الدستور بنسبة 12.24%، وفي المرتبة الأخيرة صحيفة العرب اليوم بنسبة 11.52%.

وفيما يتعلق بموقع العمود الصحفي في الصفحة الاجتماعية والذي احتل المرتبة الرابعة فقد جاءت صحيفة الدستور بالمرتبة الأولى بنسبة 13.3%، وفي المرتبة الثانية صحيفة الرأي بنسبة 12.6%، وفي المرتبة الثالثة صحيفة الغد بنسبة 11.90، أما صحيفة العرب اليوم فقد احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة 11.2%، وبالنسبة لموقع العمود في الصفحة الأولى والذي احتل المرتبة الخامسة فقد جاءت صحيفة العرب اليوم بنسبة 15.18%، وفي المرتبة الثانية صحيفة الغد بنسبة 13.80%، وصحيفة الرأي في المرتبة الثالثة بنسبة 10.35%، أما صحيفة الدستور فقد احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة 8.28%، وفيما يتعلق بالصفحة الاقتصادية والتي احتلت المرتبة الأخيرة فقد جاءت صحيفة العرب اليوم في المرتبة الأولى بنسبة 12.73%، وصحيفة الدستور في المرتبة الثانية بنسبة 11.39%، وفي المرتبة الثالثة صحيفة الرأي بنسبة 10.72%، وأخيراً في المرتبة الأخيرة صحيفة الغد بنسبة 10.05%.

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن هناك تفاوتاً في مواقع الأعمدة الصحفية التي عالجت موضوع أزمة اللجوء السوري على الأردن وتبعاتها المختلفة، فكان نسبة موقع العمود في منتصف الصحيفة هو الأكثر استخداماً من قبل كافة الصحف المبحوثة، ولعل ذلك يعزى إلى اتساع مساحة الصفحات الأولى بالأخبار والمقالات التي تحتل درجة أعلى من الأهمية أي أن هناك أولويات في عملية نشر الأعمدة الصحفية والتركيز على منتصف الصحيفة، أو أن ذلك يعزى إلى سياسة النشر المتبع في الصحيفة، ودلت النتائج بأن صحيفة الغد احتلت المرتبة الاولى في نشر العمود الصحفي الذي عالج أزمة اللجوء السوري إلى الأردن وآثارها المختلفة في منتصف الصحيفة وذلك بنسبة 23.49%.

السؤال السابع: ما نسبة الاهتمام والتوازن في الصحف الإلكترونية الأردنية في عرض تبعات باللجوء السوري: الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإنسانية والمالية والأمنية؟

حيث تشير فئة التوازن إلى عرض وجهة نظر واحدة تخص كاتباً بذاته حول تبعات اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية من خلال ما كتبه في عمود لصحيفة يومية أردنية، أو عرض وجهتي نظر لأكثر من كاتب والمقارنة بينهما، أو عرض أكثر من وجهة نظر بهدف الوصول إلى رأي ثابت حول مضمون المقالة الصحفية في العمود الصحفي المثار حول تبعات أزمة اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية، ويشير الجدول رقم (12) إلى فئة التوازن في عرض تبعات اللجوء السوري على الأردن

الجدول رقم (12)

فئة التوازن في عرض تبعات قضايا اللجوء السوري: الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الإنسانية، المالية، الأمنية بالنسبة لآراء كتاب الأعمدة في الصحف الإلكترونية الأردنية

عرض وجهات النظر	الصحيفة								المجموع	
	الرأي		الدستور		العرب اليوم		الغد			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عرض وجهة نظر واحدة	22	19.14	24	20.88	21	18.27	20	17.40	87	75.69
عرض وجهتي نظر	19	15.39	17	13.77	22	19.14	23	18.63	81	65.61
عرض أكثر من وجهة نظر	23	21.39	21	19.53	25	23.25	24	22.32	93	86.49

تشر نتائج الجدول السابق رقم (12) إلى فئة التوازن إلى أن هناك تفاوتاً في فئات التوازن بالسبة لعرض وجهات النظر المختلفة حول أزمة اللجوء السوري إلى الأردن والتبعات المترتبة عليه، حيث

جاءت في المرتبة الأولى عرض أكثر من وجهة نظر من أجل الوصول إلى رأي ثابت حول مضمون المقالة الصحفية التي تناولت تبعات اللجوء السوري على الأردن وذلك بواقع (93) تكراراً وبنسبة 86.49%، وفي المرتبة الثانية جاء عرض وجهة نظر واحدة بواقع (87) تكراراً وبنسبة 75.69%، أما عرض وجهتي نظر فقد احتل المرتبة الثالثة والأخيرة بواقع (81) تكراراً وبنسبة 65.61%.

وفيما يتعلق بعرض وجهات النظر حول تبعات الأزمة السورية على الأردن وفقاً لكل صحيفة على حدة فقد احتلت صحيفة العرب اليوم المرتبة الأولى في عرض أكثر من وجهة نظر بنسبة 23.25%، أما المرتبة الثانية فكانت لصالح صحيفة الغد بنسبة 22.32%، والمرتبة الثالثة لصالح صحيفة الرأي بنسبة 21.39%، واحتلت المرتبة الأخيرة صحيفة الدستور بنسبة بلغت 19.53%، أما بالنسبة لعرض وجهة نظر واحدة والتي احتلت المرتبة الثانية فقد احتلت صحيفة الدستور المرتبة الأولى بنسبة 20.88%، وفي المرتبة الثانية جاءت صحيفة الرأي بنسبة 19.14%، واحتلت صحيفة العرب اليوم المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 18.27%، والمرتبة الأخيرة كانت لصالح صحيفة الغد بنسبة بلغت 17.40%، وفيما يتعلق بعرض وجهتي نظر والتي احتلت المرتبة الثالثة والأخيرة فقد جاء صحيفة العرب اليوم في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 19.14%، والمرتبة الثانية لصالح صحيفة الغد بنسبة 18.63%، أما المرتبة الثالثة فكانت لصالح صحيفة الرأي بنسبة 15.39%، والمرتبة الأخيرة هي لصالح صحيفة الدستور بنسبة بلغت 13.77%.

وتدل النتائج السابقة بأن عرض أكثر من وجهة نظر بهدف الوصول إلى رأي ثابت حول مضمون المقالة الصحفية المثار حول تبعات أزمة اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية حيث يعزى ذلك إلى توجهات الصحف في الأخذ بأكثر من وجهة نظر للخروج برأي ثابت يعالج تبعات اللجوء السوري على الأردن. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة السرحان (2015).

الفصل الخامس
مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة تحليل محتوى المقالات الصحفية في صحف الرأي، الدستور، العرب اليوم، الغد التي عالجت أزمة اللجوء السوري إلى الأردن وتبعاتها المختلفة من وجهة نظر الكتاب وذلك للفترة الواقعة بين من 2013/2/1-2014/2/1، وهي الفترة الزمنية التي شهدت موجات لجوء للمواطنين السوريين إلى الأردن بقوة، الأمر الذي ترك آثاراً اقتصادية واجتماعية وإنسانية ومالية وأمنية على الأردن، وفيما يلي استعراض لنتائج الدراسة بناءً على أسئلتها:

مناقشة النتائج

أولاً: مضامين المقالات التي تناولها كتاب الأعمدة في الصحف الإلكترونية الأردنية الرسمية في معالجة قضايا اللجوء السوري وتبعاتها.

دلت نتائج الدراسة بأن كتاب الأعمدة في الصحف المبحوثة قد تناولوا المواضيع ذات الصلة بقضايا اللاجئين السوريين وتبعاتها على الأردن، حيث بلغت الموضوعات (9) موضوعات، وجاء في مقدمتها التبعات المالية والذي احتل المرتبة الأولى بنسبة 97.09%، وتعد هذه النتيجة أن أكثر ما كان يثير الجدل والنقاش في طرح موضوع يعد من أهم التبعات لأزمة اللجوء السوري على الأردن هو التبعات المالية، حيث أن هذا الموضوع كان لب الحديث وجوهره في أعمدة الصحف المبحوثة وغيره، وكذلك كان من المواضيع الهامة التي كانت تطرح للنقاش أما في وسائل إعلام مرئية أو مسموعة أو حتى في الندوات والحوارات السياسية أو الاقتصادية، فمن المعلوم بأن اللجوء السوري قد أرهق الاقتصاد الأردني وخزينة الدولة الأردنية في بداية الأمر قبل أن تتقدم الدول المانحة بتقديم المساعدات للحكومة الأردنية لرعاية اللاجئين السوريين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حافظ (2018)

ودراسة علي (2018) من ان الموضوع الاقتصادي المتعلق بتبعات اللجوء السوري هو الموضوع الأهم عند الحديث عن الازمة السورية، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة نتائج دراسة Reed (2017) من ان تغطية القضايا الانسانية هي في صلب التغطية الإعلامية لقضايا اللجوء السوري.

احتل موضوع التبعات المالية والذي احتل المرتبة الأولى بنسبة 97.09%، وجاءت المرتبة الأولى في تناول هذا الموضوع هو لصحيفة الغد بنسبة 26.1%، وفي المرتبة الثانية لصحيفة العرب اليوم بنسبة 25.2، وصحيفة الرأي بنسبة 23.2% وأخيراً صحيفة الدستور بنسبة 19.4%.

ثانياً: اتجاهات كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية عند معالجة قضايا اللجوء السوري وتبعاتها.

بينت النتائج أن اتجاهات كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية المبحوثة تجاه أزمة اللجوء السوري وآثارها على الأردن كانت إيجابية حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 60.84%، وتدل هذه النتيجة بأن كتاب الأعمدة يرون بأن أزمة اللجوء السوري قد تركت آثاراً متعددة ومتنوعة على الأردن إن كانت اجتماعية، اقتصادية، مالية، وأمنية. وإن الأعمدة الصحفية ذات الاتجاه الإيجابي المنشورة كانت في صحيفة العرب اليوم قد احتلت المرتبة الأولى بنسبة 16.38%، أما الأعمدة ذات الاتجاه المعارض فقد احتلت صحيفة الغد المرتبة الأولى بنسبة 5.04، بينما اتجاهات الأعمدة ذات الاتجاه الحيادي فقد احتلت صحيفة العرب اليوم المرتبة الأولى بنسبة 22%، وفيما يتعلق بالاتجاه غير المحدد للأعمدة المنشورة في الصحف المبحوثة فقد احتلت صحيفة الغد المرتبة الأولى بنسبة 12.35. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الكساسبة (2019) ونتائج دراسة القطامي (2017). في حين كانت اتجاهات الكتاب الايجابية في المرتبة الثانية بنسبة 60.48% وهو ما يتفق مع نتائج دراسة Tyyska (2017).

ثالثاً: الأطر الإعلامية التي تضمنتها مقالات كتاب الأعمدة في الصحف الإلكترونية الأردنية في معالجة قضايا اللجوء السوري وتبعاتها.

اشارت النتائج إلى الأطر المرجعية التي يعتمد عليها كتاب الأعمدة في الصحف المبحوثة في معالجة الأزمة السورية إلى الأردن وتبعاتها المختلفة، قد تنوعت وتعددت صور الاعتماد عليها من قبل كاتب العمود، وقد جاءت الأطر الاقتصادية في المرتبة الأولى بواقع (94) تكراراً وبنسبة 88.36%، وفيما يتعلق بالأطر المرجعية لكل صحيفة على حدة جاءت الأطر الاقتصادية في المرتبة الأولى حيث احتلت صحيفة العرب اليوم المرتبة الأولى بنسبة 23.50%. وهذا يتفق مع نتائج دراسة علي (2018)، وفي المرتبة الثانية جاءت الأطر السياسية بـ(92) تكراراً وبنسبة 84.64% وهو ما يتفق مع نتائج دراسة الكساسبة (2019)،

رابعاً: الأنماط الصحفية لدى كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية بمعاجلة أزمة اللجوء السوري وتبعاتها.

دلت النتائج بأن الأنماط الصحفية لدى كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية بمعاجلة أزمة اللجوء السوري وتبعاتها على الأردن بأن هناك تنوع في الأنماط الصحفية المستخدمة من قبل كتاب الأعمدة في الصحف المبحوثة، وقد احتل المقال العمودي المرتبة الأولى من الأنماط الصحفية التي استخدمها الكتاب في معالجة أزمة اللجوء السوري على الأردني وتبعاتها بنسبة 98.01% وقد احتلت صحيفة الغد المرتبة الأولى 26.73% وتلتها صحيفة الرأي في المرتبة الثانية بنسبة 25.30%، وفي المرتبة الثالثة صحيفة الرأي اليوم بنسبة 23.%، أما صحيفة الدستور فقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة 19.8%. وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة المزاهرة (2016) من أن الصحف الأردنية قد أهملت الاعتماد على المقالات في تغطيتها الصحفية لازمة اللاجئين السوريين.

خامساً: الاستمالات التي استخدمها كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية في معالجة قضايا اللجوء السوري وتبعاتها.

ان الغالبية العظمى من كتاب المقالات في الصحف المبحوثة اعتمدوا في استمالات المعالجة لأزمة اللجوء السوري وتبعاتها على الأردن على الاستمالات العقلانية وذلك بـ(90) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت 80%، تلتها الاستمالات المختلطة بتكرارات بلغت (37)، وبنسبة مئوية بلغت 19.8%، أما الاستمالات العاطفية فقد احتلت المرتبة الأخيرة بمجموع تكرارات بلغت (17) وبنسبة 2.89%، وتبين من النتائج بأن كتاب الأعمدة في صحيفة الرأي قد استخدموا الاستمالات العقلانية بأعلى نسبة بلغت 22.5% والتي احتلت المرتبة الأولى، أما صحيفة العرب اليوم فقد احتلت المرتبة الثانية بنسبة 21.6%، وجاءت صحيفة الغد في المرتبة الثالثة بنسبة 19.80، أما صحيفة الدستور فقد احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة 17.1%. وهذا يتفق مع نتائج دراسة السرحان (2015)

سادساً: مصادر المعلومات التي استقى منها كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية حول قضايا اللجوء السوري وتبعاتها.

دلت النتائج أن المصادر التي اعتمد عليها كتاب الأعمدة في الصحف المبحوثة في معالجة أزمة اللجوء السوري إلى الأردن والتبعات المترتبة عليها، هي من الوكالات الأجنبية التي احتلت المرتبة الأولى في مصادر المعلومات ب (95) تكراراً وبنسبة 90.25%، وإلى اعتماد الكتاب في صحيفة الغد على وكالات الأنباء الأجنبية في المرتبة الأولى بنسبة 24.70%.

وتدل تلك النتيجة بأن فئة مصدر وكالات الأنباء الأجنبية احتلت المرتبة الأولى كمصدر للمعلومات بالنسبة لكتاب الأعمدة في الصحف المبحوثة في معالجة أزمة اللجوء السوري إلى الأردن والآثار المترتبة عليها، ويعزى ذلك إلى حجم المعلومات ولربما الإحصائيات التي تأتي بها تلك الوكالات لا

سيما لقربها من الهيئات والمنظمات الدولية ذات الصلة بمعالجة أزمة اللاجئين السوريين مثل الأمم المتحدة ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين وصناع القرار في الدول المانحة التي تقدم الدعم المالي للدول المستقبلة للاجئين السوريين. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة السرحان (2015) من حيث ان دراسة السرحان اشارت إلى ان وكالة الانباء الأردنية "بترا" هي المصدر الأول للمعلومات.

سابعاً: أهم وسائل الإبراز التي اعتمد عليها كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية في معالجة قضايا اللجوء السوري وتبعاتها.

فقد أشارت النتائج بأن هناك استخدام لعناصر الإبراز للعمود الصحفي إن كان مع صورة تدل على موضوع المقال أو بدون صورة، أو إن كان مع صورة للكاتب، أو بدون صورة للكاتب، أو إن كان مع رسومات تعبيرية، أو كان مع خرائط وذلك بشكل متفاوت لكل صحيفة عن الأخرى، فقد احتلت وسيلة الإبراز بدون صورة لموضوع المقال المرتبة الأولى بواقع (97) تكراراً وبنسبة 94.09%، وأن صحيفة العرب اليوم والغد احتلتا المرتبة الأولى باستخدام وسيلة الإبراز بدون صورة لموضوع المقال وذلك بنسبة 25.22%، يتبين لنا بأن أن هناك استخدام لعناصر الإبراز للعمود الصحفي إن كان مع صورة تدل على موضوع المقال أو بدون صورة، أو إن كان مع صورة للكاتب، أو بدون صورة للكاتب، أو إن كان مع رسومات تعبيرية، أو كان مع خرائط وذلك بشكل متفاوت لكل صحيفة عن الأخرى، فقد احتلت وسيلة الإبراز بدون صورة لموضوع المقال المرتبة الأولى، وأن صحيفة العرب اليوم والغد احتلتا المرتبة الأولى باستخدام وسيلة الإبراز بدون صورة لموضوع المقال وذلك بنسبة 25.22%، وتدل تلك النتيجة أنه ليس من الضروري إبراز المقال بصورة مرافقة تعبر عن موضوع المقال لأن المقال بذاته بما يتضمنه من معلومات يعبر عما يجول لدى الكاتب في تعبيره

عن واقع أزمة اللجوء السوري وآثارها على الأردن. وتختلف مع نتائج دراسة القطامي (2017) من حيث عدم وجود صور أو رسومات مصاحبة للتغطية الصحفية.

وفيما يتعلق بفئة موقع العمود؛ حيث دلت النتائج إلى أن الصحف الأردنية المبحوثة قد قامت بنشر الأعمدة الصحفية لكتاب الأعمدة في مواقع مختلفة من صفحاتها، حيث تركزت هذه الأعمدة في صفحات منتصف الصحيفة والتي احتلت المرتبة الأولى بواقع (87) تكراراً وبنسبة 75.69%، وقد احتلت صحيفة الغد المرتبة الأولى في نشر العمود الصحفي الذي عالج أزمة اللجوء السوري إلى الأردن وآثارها المختلفة في منتصف الصحيفة وذلك بنسبة 23.49%.

وتدل النتائج أيضاً بأن هناك تفاوتاً في مواقع الأعمدة الصحفية التي عالجت موضوع أزمة اللجوء السوري على الأردن وتبعاتها المختلفة، فكان نسبة موقع العمود في منتصف الصحيفة هو الأكثر استخداماً من قبل كافة الصحف المبحوثة، ولعل ذلك يعزى إلى اتساع مساحة الصفحات الأولى بالأخبار والمقالات التي تحتل درجة أعلى من الأهمية أي أن هناك أولويات في عملية نشر الأعمدة الصحفية والتركيز على منتصف الصحيفة، أو أن ذلك يعزى إلى سياسة النشر المتبع في الصحيفة.

ثامناً: نسبة الاهتمام ومدى التوازن في عرض تبعات قضايا اللجوء السوري: الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الإنسانية، المالية، الأمنية بالنسبة لآراء كتاب الأعمدة في الصحف الإلكترونية الأردنية مدار البحث.

حيث تشير فئة التوازن إلى عرض وجهة نظر واحدة تخص كاتباً بذاته حول تبعات اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية من خلال ما كتبه في عمود لصحيفة يومية أردنية، أو عرض وجهتي نظر لأكثر من كاتب والمقارنة بينهما، أو عرض أكثر من وجهة نظر بهدف الوصول إلى رأي ثابت

حول مضمون المقالة الصحفية في العمود الصحفي المثار حول تبعات أزمة اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية؛ حيث دلت النتائج أن فئة التوازن إلى عرض أكثر من وجهة نظر بهدف الوصول إلى رأي ثابت حول مضمون المقالة الصحفية المثارة حول تبعات أزمة اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية، حيث جاءت في المرتبة الأولى بواقع (93) تكراراً وبنسبة 86.49%، واحتلت صحيفة العرب اليوم المرتبة الأولى في عرض أكثر من وجهة نظر بنسبة 23.25%، وهذا يعني أن عرض أكثر من وجهة نظر بهدف الوصول إلى رأي ثابت حول مضمون المقالة الصحفية المثار حول تبعات أزمة اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية يعزى ذلك إلى توجهات الصحف في الأخذ بأكثر من وجهة نظر للخروج برأي ثابت يعالج تبعات اللجوء السوري على الأردن. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة السرحان (2015) ونتائج دراسة القطامي (2017).

التوصيات: بناء على ما توصلت اليه الدراسة من نتائج فان الباحث يوصي بما يلي:

1-التوصية للباحثين ومراكز البحث والدراسات اجراء المزيد من الدراسات فيما يتعلق بالتعامل الإعلامي مع أزمة اللجوء السوري وفي مختلف الوسائل الإعلامية.

2. على الصحف الأردنية استقطاب المزيد من كتاب الأعمدة الصحفية للكتابة في مختلف القضايا التي تهم الرأي العام، كون كتاب الأعمدة لهم دور كبير ومؤثر في تشكيل الرأي العام حول مختلف القضايا.

قائمة المراجع

المراجع العربية

الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين التي اعتمدت من قبل مؤتمر الأمم المتحدة للمفوضين بشأن اللاجئين وعديمي الجنسية، الذي دعته الجمعية العامة للأمم المتحدة للانعقاد بمقتضى القرار رقم (429) (د-5) المؤرخ في 1950/12/14، تاريخ بدء النفاذ 22 نيسان عام 1954، **مكتب المفوض السامي، هيئة الأمم المتحدة.**

بشارة، عزمي (2013). **سورية درب الآلام نحو الحرية، محاولة في التاريخ الراهن**، بيروت، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية.

الجرادات، عاصم علي (2009). **معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الجمعية الأردنية لحقوق الإنسان، **التقرير السنوي عن أوضاع حقوق الإنسان في الأردن**، عمان، الأردن، 2013.

الدبيسي، عبد الكريم (2011). **الرأي العام عوامل تكوينه وطرق قياسه**، ط1، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.

الدلابيح، محمد مفلح (2015). الأزمة السورية وتداعياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية على الأردن، **رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.**

الساري، فؤاد أحمد (2011). **وسائل الإعلام "النشأة والتطور"**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

السيد، ليلى، مكاوي، حسن (2018). **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط 13، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

صحيفة الدستور الأردنية، عمان، الأردن، العدد الصادر بتاريخ 2011/10/31.

صحيفة الدستور الأردنية، عمان، الأردن، بتاريخ 2013/3/13م، العدد (16393).

صحيفة الدستور الأردنية، عمان، الأردن، بتاريخ 2011/8/19م، العدد (15843).

صحيفة الدستور الأردنية، عمان، الأردن، بتاريخ 2014/10/2م، عدد (16960).

صحيفة الدستور الأردنية، عمان، الأردن، بتاريخ 2014/5/27م، عدد (16836).

صحيفة الدستور الأردنية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، يوم 2011/2/2، العدد (15646).

صحيفة الدستور الأردنية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، يوم 2011/3/5، العدد (15649).

صحيفة الرأي الأردنية، عمان، الأردن، بتاريخ 2015/3/16م، العدد (15482).

صحيفة الرأي الأردنية، عمان، الأردن، بتاريخ 2013/3/17م، العدد (15483).

صحيفة الرأي الأردنية، عمان، الأردن، بتاريخ 2015/5/3م، العدد (16237).

صحيفة الرأي الأردنية، عمان، الأردن، بتاريخ 2014/12/9م، العدد (16098).

صحيفة الغد الأردنية، عمان، الأردن، الصفحة الاقتصادية، الاثنين 26 أيلول،2016.

صحيفة الغد الأردنية، عمان، الأردن، يوم 2014/11/13، العدد (3692).

صحيفة القدس العربي، لندن، المملكة المتحدة، يوم 2013/11/4م، العدد (7581).

صحيفة القدس العربي، لندن، بتاريخ 2015/1/22م، العدد (7992).

صحيفة القدس العربي، لندن، بتاريخ 2013/5/23م، عدد (7442).

عبد الحميد، محمد (2010). **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، عالم الكتب، القاهرة.

عبد الحميد، محمد، (1997). **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط1، عالم الكتب، مصر.

عبيدات، شفيق (2003). مسيرة الصحافة الأردنية (1920–2000)، **نقابة الصحفيين الأردنيين، بالتعاون مع مركز الرأي للدراسات والمعلومات، عمان.**

العدوان، انتصار (2011). تغطية الصحافة الأردنية اليومية لأحداث تونس ومصر، **رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.**

عرفات، إبراهيم (2013). الولايات المتحدة وسياسة تقليل مخاطر صراعات ما بعد الربيع، ملحق **مجلة السياسة الدولية: العدد 194، تشرين أول.**

عزت، محمد فريد (2010). **الأخبار الصحفية أصول جمعها وكتابتها**، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

عزت، محمد فريد (2010). **المقالات والتقارير الصحفية أصول إعدادها وكتابتها**، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

علام، رابحة سيف، أبو القاسم (2013). ومحمود حمدي أبو القاسم، **الثورة السورية: التعقيدات الداخلية والتوازنات الدولية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، العدد(236)، قطر.**

علي، أسامة عبد الرحيم (2018). أطر تقديم صورة اللاجئين السوريين في الصحافة العربية والأمريكية، بحث منشور، مركز بحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد (17)، عدد (2).**

عليوي، حسين، الياسري، أيسر (2013). الأزمة السورية– المواقف الإقليمية والدولية، **مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية**، العدد (17)، الكوفة، العراق.

القضاة، علي (2008). **الصحافة الأردنية واتفاقيات السلام**، ط1، مطابع الأردن، عمان.

القطامي، ريم (2017). **تغطية الصحافة العربية اليومية للأزمة السورية: دراسة تحليلية على صحف (الغد الأردنية، الأخبار اللبنانية، القدس العربي)**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الإعلام الأردني، عمان.

الكساسبة، موسى سالم (2019). **المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية دراسة تحليلية مقارنة لقناتي روسيا اليوم وفرانس–24**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

الكندي، عبد الله (2008). **تغطية الصحافة العربية للحروب: دراسات في فلسفة التغطية ومضامينها في حربي الخليج الثانية والثالثة**، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.

اللاجئون السوريون في الأردن في ظلّ انتشار فايروس كورونا على الموقع الإلكتروني https://thelevantnews.com، تاريخ الولوج للموقع 2020/10/7 العاشرة صباحاً).

اللجنة السورية لحقوق الإنسان (2013): http://www.shrc.org/?p=17583، اللاجئون السوريون: ملف ثقيل وتعاطٍ دولي خجول، تشرين ثاني،2013.

اللجنة السورية لحقوق الإنسان: http://www.shrc.org/?p=17583، اللاجئون السوريون: ملف ثقيل وتعاطٍ دولي خجول، تشرين ثاني،2013.

اللجنة السورية لحقوق الإنسان: http://www.shrc.org/?p=17583، اللاجئون السوريون: ملف ثقيل وتعاطٍ دولي خجول، تشرين ثاني،2013.

مركز الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية، **تأثيرات العمالة السورية على سوق العمل الأردني**، 2014/12/5، عمان، الأردن.

مزاهرة، منال هلال (2014). **مناهج البحث الإعلامي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

المزاهرة، منال هلال (2016). التغطية الصحفية الأردنية لأزمة اللاجئين السوريين، دراسة تحليلية على صحف (الرأي، الغد، العرب اليوم)، **دورية الشرق الأوسط، جامعة فلوريدا**، مجلد (12)، عدد (10).

المشاقبة، بسام عبد الرحمن (2011). **نظريات الإعلام**، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.

المصري، محمد (2013). اتجاهات الرأي العام في المشرق العربي، **مجلة سياسات عربية**، العدد (1)، آذار.

مكاوي، حسن عماد، العبد، عاطف عدلي (2007). **نظريات الإعلام**، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام – جامعة القاهرة.

المنظمة الدولية للهجرة (2006). **أسس إدارة الهجرة، دليل لواضعي السياسات والعاملين في مجال الهجرة**، المجلد الثالث.

الموسى، عصام (1997). **المدخل في الاتصال الجماهيري**، ط4، مكتبة الكتاني، عمان.

النعيمات، محمد (2010)، **دور الصحافة الأردنية في التنمية السياسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

وزارة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية، **خطة الاستجابة الأردنية للأزمة السورية 2015**، عمّان، المملكة الأردنية الهاشمية، كانون الأول 2014.

وزارة التخطيط والتعاون الدولي، خطة الاستجابة الأردنية للأزمة السورية، كانون الثاني www.mop.gon.jo:2013.

وزارة التخطيط والتعاون الدولي، نداء الإغاثة المشتركة بين الحكومة الأردنية ومنظمة الأمم المتحدة، تشرين أول،2012، الموقع الإلكتروني/ www.mop.gon.jo.

الوزني، خالد واصف (2014) **الآثار الاقتصادية والاجتماعية لأزمة اللاجئين السوريين على الاقتصاد الأردني والمجتمعات المستضيفة**، مطبعة فينيقيا، عمان، الأردن.

الوزني، خالد واصف وآخرون (2014)، **الآثار الاقتصادية والاجتماعية للاجئين السوريين على الاقتصاد الأردني والمجتمعات المستضيفة**، عمان، الأردن، مؤسسة كونراد أديناور.

المراجع الأجنبية

Aiana Hoyer (2016). **Spanish News Framing of the Syrian Refugees Crisis western Washington University.**

Entman، R. (1993). Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm. Journal of *Communication*, Vol 43, Issue 4Fogarty, Andrea S. Chapman, Simon **(2012). "Australian Online News Coverage of Alcohol among Youth: Content and News Framing Analysis**'. BMC Public Health; 12:727, http://www.biomedcentral.com/1471-2458/12/727.

Jacob, Reed (2017). **A Divided media; Framing Analysis of the United States Television news Coverage of Syrian Refugees**. West Texas A & M University.

Robert m .Entman (1993), **framing toward clarification of a fractured paradigm**, journal of communication, vol.43, no.4.

Ross, Suzan **(2012). "News Framing of the Palestinian-Israeli Conflict in Thirteen Months of Online New York Times; Effects on Youth', Conflict and Communication** Online; 2 (2), ISSN 1618-0747.

Scott London**: How the Media Frames Political Issues Enlightening Study of Process and out Come of Mass Media Framing What It Presents**, at: www.scottlondon.com, available at: 14/5/2013.

Simon, Adam & xenon, Micheal, (2000) ، **media framing and effective public deliberation**, political communication ، vol.17 no .4.

Vappu Tyyska (2017). and others, **The Syrian Refugee Crisi in Canadian Media, Ryeson center for immigration& Settlement**, Ryeson University.

المراجع الإلكترونية

وكالة الوقائع الإخبارية، الجمعة، 16 تشرين أول،2015م، www.alwakaai.com.

موقع أخبار سوريا الحكومي:

http://syria-news.com/readnews.php?sy_seq=130494

موقع البوصلة الإخباري: www.albosala.com، 2015/3/18.

موقع وكالة عمون الإخبارية: www.ammonnews.comK 2015/4/15.

http://www.unhcr.org/ar/news/latest/2015/7/55b9e4126.html

موقع البوصلة الإخباري: www.albosala.com، 2015/3/18.

موقع وكالة عمون الإخبارية: www.ammonnews.comK 2015/4/15.

الملحقات

الملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

التسلسل	الاسم	الرتبة	التخصص	مكان العمل
1	أ. د. عزت حجاب	أستاذ	سياسات إعلامية	جامعة الشرق الأوسط
2	د. عبد الكريم الدبيسي	أستاذ مشارك	الصحافة	جامعة الشرق الأوسط
3	د. حنان الشيخ	أستاذ مساعد	إعلام واتصال	جامعة الشرق الأوسط
4	د. محمود الرجبي	أستاذ مساعد	الإعلام الرقمي	جامعة الشرق الأوسط
5	د. أشرف المناصير	أستاذ مساعد	إذاعة وتلفزيون	جامعة الشرق الأوسط
6	د. أمجد القاضي	أستاذ مساعد	العلاقات العامة	جامعة اليرموك
7	د. خلف الحماد	أستاذ مساعد	العلاقات العامة	جامعة اليرموك
8	د. خالد أبو حمور	أمين عام وزارة الداخلية	علوم سياسية	وزارة الداخلية
9	د. صالح الكيلاني	منسق شؤون اللاجئين	قانون	وزارة الداخلية

الملحق رقم (2)

أداة الدراسة (الإستبانة)

جامعة الشرق الأوسط كلية الإعلام قسم الصحافة والإعلام	جـامـعـة الـشـرق الأوسـط MIDDLE EAST UNIVERSITY Amman - Jordan

الأستاذ الدكتور الفاضل: ..... حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع: تحكيم استمارة التحليل

بدايةً أتقدم من حضرتكم بخالص التحيات وجزيل العرفان والتقدير، وبعد:

فإنّي أضع بين أيديكم استمارة تحليل المضمون التي سيتم إعدادها في سياق الدراسة التحليلية الموسومة: " **معالجة كتاب الصحف الأردنية لقضايا اللجوء السوري دراسة تحليلية – إعداد الطالب: شبلي نواش العميان، إشراف: د. كامل خورشيد مراد.**

ولأنكم من أصحاب الخبرة والاختصاص في هذا المجال فأرجو التكرم بتحكيم هذه الاستمارة من حيث محتوى الفقرات والصياغة اللغوية بإضافة أو حذف أو تعديل أي فقرة بما ترونه مناسباً وإبداء الرأي إذا كانت الفقرة تنتمي إلى المجال الذي تقيسه أم لا، وسيكون التعامل مع المعلومات بشكل سري ولغايات البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقبول خالص الاحترام والتقدير

كشاف التحليل

- اسم الصحيفة.
- تاريخ العدد.
- رقم العدد.
- تاريخ إجراء التحليل.

فئات التحليل

1. فئة الموضوع حول اللاجئين السوريين وتشمل:

(1.1) أعداد اللاجئين السوريين القادمين إلى الأردن. يقصد بذلك اللاجئين السوريين الذين دخلوا إلى الأردني منذ عام 2010 بسبب النزاعات والحروب الداخلية في سورية.

(2.1) عامل الدولة الأردنية من الأسر السورية اللاجئة. الإجراءات التي قامت بها الجهات الأردنية الرسمية تجاه اللاجئين السوريين.

(3.1) مراكز الإيواء وأماكن تواجد اللاجئين السوريين. الأماكن التي تم فتحها للاجئين السوريين وهي مخيمات اللجوء الممتدة على مستوى المملكة الأردنية الهاشمية.

(4.1) الخدمات التي تقدم للاجئين السوريين. هي الخدمات الصحية والتعليمية والخدمات الأخرى التي قدمت للاجئين السوريين.

(5.1) التبعات الاقتصادية. الآثار الاقتصادية التي أثرت على الأردن جراء أزمة اللجوء السوري.

(6.1) التبعات الاجتماعية. الآثار الاجتماعية التي خلفتها حالة اللجوء السوري للأردن.

(7.1) التبعات الإنسانية. الآثار الإنسانية التي عانى منها المواطنون الأردنيون أو السوريون جراء الأزمة.

(8.1) التبعات المالية. الآثار المالية التي لحقت بميزانية الدولة أو ميزانيات الجهات التي تعاملت مع الأزمة السورية مثل البلديات أو المجالس المحلية.

(9.1) التبعات الأمنية. والتي نجمت عن أزمة اللجوء السوري للأردن. ما خلفته الأزمة السورية من محاولات التسلل عبر الحدود السورية الأردني لجماعات إرهابية أو حالات تهريب الممنوعات.

(10.1) الإحصائيات المستخدمة بالأرقام. إحصاء لأعداد اللاجئين السوريين الذي دخلوا الأردن المسجلين والمعتمدين من قبل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

2. فئة الاتجاه: ويقصد بها الاتجاه الذي تبناه كتاب أعمدة الصحف الإلكترونية الأردنية الرسمية محل الدراسة في تناول آثار اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية وتضم أربعة فئات فرعية هي (ايجابي، محايد، سلبي، غير محدد).

تشمل هذه الفئة تحديد اتجاهات كتاب الأعمدة في الصحف الأردنية الرسمية محل الدراسة من خلال توضيح الموقف إما:

(1.2) ايجابي. يمثل رأي الكاتب تجاه آثار اللجوء السوري على المملكة بأن اللجوء السوري قد ترك آثاراً على المملكة الأردنية الهاشمية.

(2.2) معارض. رأي كاتب العمود بأن اللجوء السوري لم يكن له أي أثر على المملكة الأردنية الهاشمية.

(3.2) حيادي. الذي لم يظهر بشكل صريح أن للجوء السوري آثاراً على المملكة الأردنية الهاشمية.

(4.2) غير محدد. الذي لم يتبين من خلال التحليل أن له رأي من اللجوء السوري على المملكة.

3. **فئة الأطر المرجعية المستخدمة**

(3.1) أطر اقتصادية. يقصد بها الجهات الاقتصادية والمالية التي تتابع أزمة اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية.

(3.2) أطر سياسية. المرجعيات السياسية الرسمية التي قامت بالأدوار السياسية نيابةً عن المملكة الأردنية في معالجة قضايا اللجوء السوري.

(3.3) أطر قانونية. المرجعية القانونية الدولية في تعامل المملكة الأردنية الهاشمية مع اللجوء السوري في إطار القانون الدولي أو الجهات القانونية المحلية.

(3.4) أطر اجتماعية. الجهات التي كانت تعنى بمعالجة القضايا الاجتماعية التي خلفتها أزمة اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية.

(3.5) أطر أمنية. الجهات الأمنية ذات الاختصاص في معالجة القضايا الأمنية التي خلفتها أزمة اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية.

4- فئة مصدر المعلومة: وهي فئة خاصة تتعلق بالكشف عن مصدر معلومات الكاتب إن كانت:

(4-3) مصادر رسمية. الجهات الحكومية المخول لها بالتصريح عن أية معلومة تخص اللجوء السوري.

(4.1) مصادر إعلامية.

(4.2) وسائل الإعلام المحلية أو الدولية التي تناولت أزمة اللجوء السوري وآثاره على المملكة الأردنية الهاشمية.

5- فئة التوازن: تشير هذه الفئة إلى عرض وجهات النظر لكتاب الأعمدة.

(5.1) عرض وجهة نظر واحدة تخص كاتباً بذاته حول تبعات اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية من خلال ما كتبه في عمود لصحيفة يومية أردنية.

(5.2) عرض وجهتي نظر لأكثر من كاتب والمقارنة بينهما.

(5.3) عرض أكثر من وجهة نظر بهدف الوصول إلى رأي ثابت حول مضمون المقالة الصحفية في العمود الصحفي المثار حول تبعات أزمة اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية.

6-فئة موقع العمود: فموقع العمود يرجع لعامل أهميته بالنسبة للصحيفة وجمهور الرأي العام.

(6.1) الصفحة الأولى.

(6.2) داخل الصحيفة.

(6.3) الصفحة الأخيرة

(6.4) الصفحات المتخصصة (الاقتصاد، المال، الاهتمامات الانسانية، الاهتمامات الاجتماعية...).

7- عناصر الإبراز للعمود الصحفي

(7.1) مع صورة لموضوع المقال.

(7.2) بدون صورة لموضوع المقال.

(7.3) مع صورة للكاتب.

(7.4) بدون صورة للكاتب.

(7.5) رسومات تعبيرية.

(7.6) خرائط.

8- الاستمالات

(8.1) **عاطفية.** يقصد بها الاستمالات التي تركز على المشاعر العاطفية التي تكونت لدى الكاتب تجاه أزمة اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية والتي تعتمد على إثارة الأمور النفسية والاجتماعية.

(8.2) **العقلانية.** ويقصد بها الاستمالات المنطقية التي تتصل بالأفكار العقلانية التي اتبعها الكاتب في إعداد أو كتابة عموده الصحفية في وصف أثر اللجوء السوري على المملكة الأردنية الهاشمية التي تقدم الأدلة والبراهين المنطقية كالأرقام أو الإحصائيات.

(8.3) **مزيج بينهما.** يقصد بها التي تعبر عن الاتجاه العاطفي والعقلاني الذي اتبعه الكاتب للتعبير عن واقع أزمة اللجوء السوري وآثاره على المملكة الأردنية الهاشمية.

الملحق رقم (3)

كشاف تحليل المضمون

اسم الصحيفة	تاريخ النشرة	الموضوع	الاتجاه	الأنماط الإعلامية	مصدر المعلومة	الاستمالات	التوازن في وجهات النظر	موقع العمود	الأطر المرجعية	عناصر الإبراز
		10-1	4-1	2-1	3-1	3-1	3-1	4-1	5-1	7-1